



مجلة أحيائها

العدد الأول - 2026

مقدمة من مؤسسة عبدالعزيز بن طلال و سُرَى بنت سعود للتنمية الإنسانية





مجلة أحياءها

مجلة رقمية للقطاع غير الربحي وُلدت من قناعة بأن العطاء يستحق أن يُروى، وأن الأثر الذي يصنعه القطاع يومًا بعد يوم جدير بمنصة تليق به.

يأتي عددنا الأول بعنوان «الوطن يصنع الأثر»، بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي الـ٩٦، احتفاءً بوطن جعل من التنمية الاجتماعية ركيزةً في مسيرته، ومن الإنسان غايةً لكل مشروع.

رسالتنا أن نجمع صوت القطاع في مكان واحد: قصص المستفيدين، ومشاريع الجمعيات، وآراء قياداتها، والفجوات التي تنتظر من يسدها. نؤمن أن مجلة تُبنى بمحتوى الميدان نفسه أصدق من أي حديث عنه، ولهذا نفتح لكم أبوابها لتكونوا كُتّابها ورواتها.



وطن يحتفي بالأثر

كم قصة إنسانية وتنموية مهمة تحدث حولنا ولا نعرف عنها؟
كم من مبادرة صنعت فرقا حقيقيا في حياة الناس ولم تجد من يرويه؟
كم من أشخاص يعملون بصمت خلف هذه المبادرات، ولا يعرف الناس أسماعهم ولا ما بذلوه؟

لقد تعلمت من سبيح الوالد صاحب السمو الملكي الأمير
طلال بن عبد العزيز - رحمه الله - أن الإنسان هو غاية التنمية
ووسيلتها، وأن قيمة العمل لا تقاس بحجمه أو بما يقال
عنه، بل بما يتركه من تغيير حقيقي ومستدام في حياة الناس.

أتمنى أن تكون مجلة «أحياء» مساحة نكتشف من خلالها
هذه التجارب وأصحابها، ونوثق ما صنعوه، ونشارك ما
تعلموه، لأن رواية الأثر قد تكون في حد ذاتها بداية لأثر جديد
والهام لا يتوقف.

فليس كل أثر معروف، وليس كل من يصنع الأثر تحت الضوء.

عبد العزيز بن طلال بن عبد العزيز آل سعود
رئيس مجلس أمناء مؤسسة أحياء الإنسانية

الإيجابية على تلك الأسئلة هو ما نسعى إليه في مجلة
«أحياء»، التي ولدت بفكرة من صاحبة السمو الأميرة سري
بنت سعود، نائب رئيس مجلس الأمناء؛ لتسلط الضوء على
قصص من يستحقون الضوء.

أعجبتني المبادرة لأنها لا تبحث فقط عن الإنجاز، بل الإنجاز
الحقيقي الذي يهدف أصحابه لخدمة الناس ويسلمون الرأية
لمن يأتي ليكمل المسيرة كي لا يتوقف الخير والأثر.

ويأتي العدد الأول بعنوان «الوطن يصنع الأثر»، بالتزامن مع
اليوم الوطني السعودي. وهو عنوان يحمل معنى أؤمن به؛
فالوطن بيني وبنيانته، وبكل من يرى فرصة لصناعة فرق في
مجتمعه ويقرر أن يبدأ.

ما يستحق أن نراه

هناك أشخاص يصنعون فرقا حقيقيا في حياة غيرهم، ولا نعرف عنهم شيئا.

قد تكون مبادرة بدأت من شخص واحد، أو جمعية تعمل بهدوء منذ سنوات، أو فكرة بسيطة وجدت
من يؤمن بها ويعمل من أجلها. أحيانا نرى الأثر أمامنا، لكننا لا نعرف القصة التي كانت وراءه، ولا
الأشخاص الذين صنعوه.

ومن هنا جاءت فكرة مجلة "أحياء"

كنت أتمنى أن تكون هناك مساحة تبحث فيها عن هذه
القصص، لا لأنها مشهورة، بل لأنها تستحق أن نعرف.
نصل إلى أشخاص لم تتج لهم فرصة أن يرووا تجاربهم،
وإلى مبادرات ربما غيرت حياة إنسان أو أسرة أو مجتمع،
لكنها بقيت بعيدة عن الاهتمام.

بالنسبة لي، ليس الهدف أن تسلط الضوء لمجرد الظهور أو
الاحتفاء. أريد أن يكون لكل قصة نزوها معنى؛ أن نتعلم
منها شيئا، أو أن تلهم فكرة جديدة، أو تشجع شخصا آخر
على أن يبدأ، أو ببساطة أن نعطي أصحاب الأثر الحقيقي
ما يستحقونه من تقدير.

أتمنى أن تصل أحياء إلى هؤلاء، وأن تسمع منهم، وأن
تروي تجاربهم ببساطة وصدق.

لأن هناك من لا يبحث عن الضوء..
لكن ما يصنعه يستحق أن نراه.

سري بنت سعود بن سعد
نائب رئيس مجلس أمناء مؤسسة أحياء الإنسانية





ففي هذا العدد

06

رواد الأثر

ص. 31

07

مشاريع مبتكرة
جاهزة للتمويل

ص. 35

08

مساحة فنية

ص. 39

09

القطاع غير الربحي
والرؤية

ص. 42

10

منظور مختلف!

ص. 48

11

تجربة عالمية
تحت المجهر

ص. 52

01

تحت السطح

ص. 07

02

نماذج ملهمة

ص. 10

03

قصص
تستحق أن تُروى

ص. 17

04

مقالات قصيرة
للعاملين في القطاع

ص. 23

05

فرص تمكينية
في القطاع الخيري

ص. 27



مجلس الجمعيات
الأهلية بالرياض
Council Of CSA In Riyadh

مجلس الجمعيات الأهلية بالرياض

يعمل مجلس الجمعيات الأهلية بمنطقة الرياض على تمثيل الجمعيات الأهلية وتمكينها وتعزيز التنسيق والتكامل بينها، من خلال منظومة من الخدمات والبرامج والمبادرات التي تدعم تطوير أعمالها وتوسيع أثرها المجتمعي، وذلك على نطاق منطقة الرياض ومحافظاتها الـ٢٢.

ركائز عمل المجلس

التمثيل والمناصرة



المساهمة في تحسين أدائها
وتعزيز حضورها وصورتها الذهنية

تمثيل الجمعيات أمام الجهات
ذات العلاقة وفي المحافل المحلية



تعزيز الشراكات الداعمة
لتمكين الجمعيات وتطوير أعمالها

نقل احتياجات
الجمعيات الأهلية وتحدياتها



التمكين وبناء القدرات



نشر المعرفة
وتعزيز ثقافة العمل الأهلي
بما يسهم في تعظيم الأثر المجتمعي

تمكين الجمعيات
من خلال البرامج والمشاريع
والمبادرات وبناء القدرات



تقديم المشورة
والتوصيات الداعمة

تعزيز الاستدامة المالية
وتطوير موارد الجمعيات ورفع كفاءتها



التنسيق والتكامل



تحقيق التكامل
بين الجمعيات بما يلبي احتياجاتها

تعزيز التنسيق بين الجمعيات
وبينها وبين الجهات ذات العلاقة



نقل الخبرات
والتجارب الناجحة

توحيد الجهود
وتطوير المبادرات المشتركة





مَجَلَّة أَحْيَاها

2026

الوطن يصنع الأثر

العدد الأول

01 | تحت السطح

- المرح الوطني J. ADHD - الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة ونقصان الانتباه - إيثاق
- القياس والتحكين في التوحد - الجمعية السعودية الخيرية للتوحد
- من المسافة إلى القياس - جمعية الرسوم المتحركة

02 | نماذج ملهمة

- فظنّ في المساحة بسلام رفاهية القرآن - جمعية تعلم القرآن وتعليمه
- الحرفة طريقاً للتأهيل والتحكين - جمعية حرفة
- من مستفيد إلى قائد - جمعية فلك لتعليم وأبحاث الفضاء
- صناعة لأثر - أ. عائشة الشبيبي

03 | قصص تستحق أن تُروى

- مشروع «مهرج» للتوعية بانقطاع الكهرباء - جمعية رابدة لصحة المرأة
- من مضاف أنقى إلى مطبخ فتح أبواب الأمل - جمعية ريف
- ركن الحوار للتعريف بالإسلام - جمعية دار الحوار
- كيف صنعت المودة لسدائيا عالية ؟ - أ. محمد آل راضي

04 | مقالات قصيرة للعاملين في القطاع

- ثلاثة عقود في قلب القطاع - أ. فيصل الشحي
- بين الاحتياج والفرصة... ليصبح لأثر ممكناً - أ. محمد البرهاني

05 | فرص تمكينية في القطاع الخيري

- يونظمة - منصة تجمع الفرض ويضرب الوصل إليها
- حين يصبح التمرؤ - موسوعة لأثر لاجتماعي
- لقائنا أحيانا - حين تصلي أما بين السطور

06 | رواد الأثر

- تمكن القطاع غير الربحي - أ. عامر الزركي
- الوطن أسرة كبيرة... وحمايته يبدأ بأسرة لا عتف - د. سميرة بنت خالد العاصدي
- حين تحول الاحتياج إلى فرصة - جمعية دعم أرغبة المنظمات والأفراد والتأهيل

07 | مشاريع مبتكرة جاهزة للتمويل

- مشروع الجاليات النكية - جمعية رداً الفطرية
- مشروع دار الحرف - جمعية سفراء التراث
- مشروع «قصص» - جمعية تعلم القرآن وتعليمه

08 | مساحة فنية

- رسمة المرأة في الفن - جمعية التنمية بوضحة سدير
- أنامل نحو حياة جديدة - جمعية حرفة

09 | القطاع غير الربحي والرؤية؟

- مائش للجمع وممثل جودة الحياة - مركز السلام لسلام الاجتماعي
- «أولاد كبر لم أكر لتفق» - د. عبد الوهاب قرههاني
- «أثر يدي... شباب والقطاع غير الربحي في رؤية 2030» - أ. محمد السمران

10 | منظور مختلف !

- التوازن في تقديم الخدمات للمحتاجين - أ. محمد المومني
- تأسيس الجمعيات في القطاع غير الربحي - جمعية التوعية والتثقيف

11 | تجربة عالمية تحت المجهر

- مؤسسات فرتت أن نموت - أ. طارق السلمان
- من العضوية إلى الأثر - جمعية الترجمة





01

تحت السطح



الملخص التنفيذي

مشروع المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه – المسار العيادي

مقدم من : الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (إسراق)

13

منطقة إدارية

35

طبيبًا استشاريًا

35

عيادة تخصصية

2025 - 2026

التنفيذ الميداني

الركائز الاستراتيجية لمسار المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه – المسار العيادي



صناعة القرار والسياسات الصحية

توجيه الموارد، وتدريب الكوادر الطبية المتخصصة، وتوفير العلاجات الدوائية والسلوكية استناداً إلى احتياجات واقعية مثبتة بالأرقام.



صناعة الشركات واستثمار رأس المال البشري

استقطاب نخب الكفاءات الطبية والأكاديمية، وإدارة شبكة وطنية تضم قرابة ٤٠ استشارياً وأكثر من ٥٠ باحثاً عبر مناطق المملكة الـ ١٣ لضمان حوكمة الأداء وتجويد مخرجات المسح والرعاية.



بناء قاعدة بيانات وطنية موثوقة

سد فجوة نقص الأرقام الدقيقة حول معدلات الانتشار ونسب التشخيص محلياً، بدلاً من الاعتماد الكلي على التقديرات العالمية.



تطوير مسارات الرعاية والتشخيص

استخدام البيانات السريرية لتحسين رحلة المرضى بالاضطراب داخل المنظومة الصحية، وتوحيد بروتوكولات الكشف المبكر والتقييم العيادي.



قياس الأثر

الانتقال من المبادرات التوعوية العامة إلى التدخلات المبنية على البراهين والتي يمكن قياس أثرها العلاجي والاجتماعي والاقتصادي على جودة حياة المرضى وأسره.



نبذة عن المشروع

يمثل المسار العيادي المرحلة الثالثة من مشروع المسح الوطني لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وهو مبادرة وطنية تنفذها الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (إسراق) ضمن جهودها لبناء قاعدة بيانات وطنية موثوقة، ودعم القرارات والممارسات المبنية على الأدلة، ويركز هذا المسار على تقييم الدقة التشخيصية والخصائص السيكمترية للنسخ العربية من مقاييس الاضطراب لدى الأطفال والمراهقين والبالغين، بمقارنتها بالتشخيص الإكلينيكي وفق الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5-TR).

أهداف الدراسة ومنهجيتها

تهدف الدراسة إلى تحديد حساسية المقاييس وخصوصيتها، والوصول إلى درجات القطع المثلى التي تعزز قدرتها على رصد الحالات بدقة، بما يدعم استخدامها في السياق السعودي. وشملت أدوات الدراسة مقياس فاندربيلت العربي للأطفال، ومقياس ADHD-RS-5 العربي للمراهقين، ومقياس ASRS-5 العربي للبالغين، إضافة إلى التشخيص الإكلينيكي المرجعي. واعتمدت الدراسة تصميمًا مقطعيًا وجمع البيانات إلكترونياً من مراجعي عيادات الصحة النفسية الحكومية والخاصة، من الجنسين ومن مختلف الجنسيات، مع الالتزام بالموافقة المستنيرة والمتطلبات الأخلاقية المعتمدة.

التنفيذ الميداني والإنجازات

انطلقت المرحلة الميدانية في ١٣ مايو ٢٠٢٥م، واختتمت بنجاح في ١٨ يونيو ٢٠٢٦م، بعد استكمال جمع البيانات في المناطق الإدارية الثلاث عشرة بالمملكة. وشارك في التنفيذ نحو ٣٥ طبيباً استشارياً موزعين على نحو ٣٥ عيادة تخصصية، إلى جانب أكثر من ٣٥ باحثاً ميدانياً تولوا جمع البيانات ومطابقتها ومتابعة اكتمالها. وشمل العمل تدريب الفرق، والتنسيق مع الجهات والعيادات، والمتابعة الدورية لجودة البيانات، والتحقق من تطابق الاستبانات مع تقارير الأطباء، وتوثيق سير التنفيذ ورفع التقارير المرحلية.

المرحلة الحالية والأثر المتوقع

بعد إغلاق العمل الميداني، انتقل المشروع إلى مراجعة البيانات وتدقيقها وتنظيفها، تمهيداً للتحليل الإحصائي وإعداد التقارير والمخرجات العلمية. ومن المتوقع أن تسهم النتائج في توفير مؤشرات علمية حول دقة أدوات القياس العربية وتحديد درجات القطع الأنسب للفئات العمرية المختلفة، بما يعزز جودة الكشف والتقييم، ويدعم تطوير الممارسة السريرية والبحث العلمي والخدمات المقدمة للأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المملكة.



الملخص التنفيذي

منظومة القياس والتمكين التخصصية في قطاع التوحد:
من شمولية القياس إلى هندسة الأهداف الإجرائية

إعداد: د. منذر حمد الله - المشرف الفني مقدم من: الجمعية السعودية الخيرية للتوحد

الفجوة الميدانية والتحدي:

أظهرت الملاحظات الميدانية الممتدة لـ ٢٠ عامًا في قطاع التأهيل انفصالاً بنيوياً بين نتائج التقييم النمائي وصياغة الخطط الفردية، حيث تقتصر الممارسات التقليدية على مقاييس عامة تتوقف عند التوصيف دون تحويله لأهداف إجرائية، مع إغفال مراحل التعميم والوقوع في مصيدة الاعتمادية على التلقين.

مؤشرات الأثر والتحول الرقمي:

توحيد الممارسة وطنياً

طباعة ١,٠٠٠ نسخة من المقياس وتوزيع معظمها مجاناً على الوزارات والجمعيات الشقيقة.

الأتمة وقياس الأثر

حوسبة خوارزميات التقييم وسحب المساعدات لتحويل البيانات اليومية آلياً إلى منحنيات بيانية ترصد الاستقلالية وتدعم اتخاذ القرار الإكلينيكي.



الحل المقترح (المنظومة التخصصية):

أطلقت الجمعية السعودية الخيرية للتوحد منظومة مقننة ومترابطة هيكلياً (1:1) تجمع بين ركنين أساسيين:

مقياس التقييم الشامل ودليل التطبيق:

نظام تصحيح متدرج ومحكم

(0 - 3)

للخضاء على تباين التفسيرات

مراجع من

270

صفحة

ومعاملات ثبات سرى موزونة مرتفعة بلغت

(0.974 - 0.997)

على عينة من ١٤١ مستفيلاً

يضم

437

فقرة تقييمية

بنك الأهداف الإجرائية الشامل:

يضم ٢,٢٢٠ هدفاً سلوكياً معيارياً مفعلاً وفق سلاسل سداسية ورباعية تعالج (الانتقائية المفرطة للمثيرات) وتستهدف الاستقلالية التامة ١٠٠٪ عبر خطط سحب المساعدات.

لقراءة المقال كاملة، اضغط هنا

[منظومة القياس والتمكين التخصصية في قطاع التوحد](#)

ملخص تنفيذي

من المسابقة إلى القياس:

هل تكشف التحديات فجوات المهارات في صناعة الرسوم المتحركة؟

مقدم من: جمعية الرسوم المتحركة



هل يمكن أن تتحول مسابقات الرسوم المتحركة من وسيلة لاختيار الفائزين إلى أداة تساعد على فهم احتياجات الصناعة؟

ولا تنعني المقالة أن التحديات الحالية قد حددت فجوات المهارات في القطاع بصورة نهائية؛ بل تقدم المشروع كتجربة تطبيقية أولية قابلة للتوسع من خلال عينة أكبر، ومعايير تقييم موحدة، وتخصصات إنتاجية متعددة، ومشاركة مباشرة من الصناعة.

تستعرض المقالة تجربة «مشروع تحديات جمعية الرسوم المتحركة»، بوصفه مبادرة تسعى إلى تجاوز مفهوم المناقشة التقليدية، واستكشاف إمكانية استخدام الأداء العملي لقياس المهارات الفعلية لدى الممارسين. وقد وصلت حملات المشروع إلى ١١,٠0٦ شخصاً، وسجلت المشاركة نمواً بنسبة ١١٧.٤٦٪، بما يعكس اهتماماً متزايداً بالتعلم القائم على التطبيق.

تقترح المقالة نموذجاً يبدأ بتحديد المهارات المطلوبة في كل مرحلة من مراحل خط إنتاج الرسوم المتحركة، ثم تصميم تحديات عملية ومعايير تقييم واضحة لمقارنة الأداء الفعلي بالمستويات المهنية التي يحددها خبراء الصناعة والاستوديوهات وأصحاب العمل. ومن خلال هذه المقارنة، يمكن تحويل بيانات الأداء إلى قرارات أكثر دقة في التدريب وتطوير المواهب.

السؤال لم يعد فقط:

«من فاز؟»

بل: ماذا تعلمنا من أداء المشاركين؟

وأين توجد الفجوة؟

وما الذي ينبغي أن نبنيه لمعالجتها؟

لقراءة المقال كاملة، اضغط هنا

[من المسابقة إلى القياس:](#)

[هل تكشف التحديات فجوات المهارات](#)

[في صناعة الرسوم المتحركة؟](#)



الوطن يصنع الأثر

العدد الأول



02

نماذج ملهمة



عبد الكريم بن خالد البابطين

رحلة تعلمه

تعلم البسملة



التمييز بين المد
المنفصل والمتصل



حفظ متن
"تحفة الأطفال"



من المقاطع المفردة
إلى الجمل القرآنية



طفلٌ في السادسة يعلم زملاءه القرآن

قصة عبد الكريم بن خالد البابطين مع برنامج "أجيال" في جمعية تعلم للقرآن وعلومه

مقدم من : جمعية تعلم للقرآن وعلومه

في ركنٍ تعليمي تابع لجمعية تعلم، يقف طفلٌ لم يتجاوز عمره ست سنوات، ممسكًا بعضًا رفيعة يشير بها إلى صفحة كاملة من سورة آل عمران معروضة أمامه. خلفه صفٌّ من زملائه، تتبع أعينهم حركة العصا، وترتفع أصواتهم خلفه آية بعد آية لدقائق معدودة، لا أحد يتذكر أن عبد الكريم ما زال هو نفسه طالبًا في الصف؛ فقد تحول أمام أعين الجميع إلى معلمٍ صغير.

من الحرف إلى الفهم

بدأت رحلة عبد الكريم في "أجيال"، برنامج جمعية تعلم الموجّه للأطفال من سنّ الرابعة إلى السادسة تمهيدًا لالتحاقهم بالمدرسة، من حيث يبدأ كل طفل: تعلم البسملة، والتمييز بين المدّ المنفصل والمدّ المتصل، ثم حفظ متن "تحفة الأطفال" -أحد أعمدة علم التجويد التعليمية- لا بوصفه ألفاظًا تُستظهر، بل معاني تُفهم. خطوة بعد خطوة، انتقل من نطق المقاطع المفردة إلى تركيبها في كلمات، ومن الكلمات إلى جُملي قرآنية كاملة.

هذا الأساس، الذي قد يبدو تفصيلًا صغيرًا في عين المراقب العابر، هو ما جعل كل ما تلاه ممكنًا.

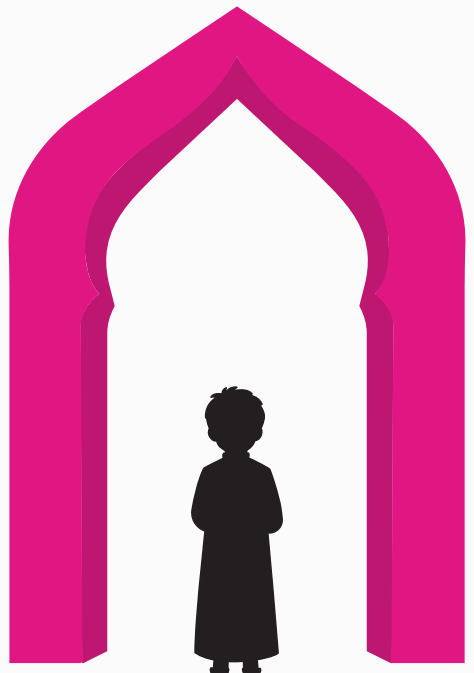
« أتمنى أن أصبح إمامًا
أقرأ بالناس، وبعد أن
أتقن ذلك، أتمنى إمامة
الحرم »

— عبد الكريم خالد البابطين، 6 سنوات —

حين ينقلب الدور

لم يكن الفارق الذي صنعه "أجيال" في التلقين وحده، بل في مساحة المشاركة التي مُنحت لعبد الكريم: أن يجيب، أن يتفاعل، أن يشارك بحماسٍ لافتٍ اعتاد عليه معلّموه. ومن رحم هذا التفاعل اليومي ولدت اللحظة الأهم في قصته: أن يقف بنفسه أمام زملائه، يشرح لهم مخارج الحروف وأحكام المدّ، ويقودهم في القراءة الصحيحة، بينما يطبقون خلفه ما تعلّموه منه بالأمس القريب.

من متلقٍ إلى ناقلٍ للعلم؛ هذا هو جوهر الأثر الذي يسعى إليه "أجيال": ألا يكتفي الطفل بحفظ ما يُلقّن له، بل يمتلك أدوات القراءة والفهم إلى الدرجة التي يستطيع فيها أن يُعلّمها لغيره. وحين يتحقق ذلك على يد طفلٍ لم يتجاوز عامه السادس بعد، يصبح المشهد أبلى من أي شرح.





عبد الكريم بن خالد البابطين

أثر تصدقه الأرقام

وما يبدو مشهوداً فردياً في قصة عبد الكريم، تؤكد بيانات "أجيال" على نطاق أوسع: إذ اتفق جميع أولياء الأمور المشاركين في قياس أثر البرنامج على أنه أسهم في تغيير إيجابي ملموس في سلوك أبنائهم، وأفاد ٨٤٪ منهم بمساهمته في حفظ أبنائهم للقرآن الكريم، بينما أفاد ٨١٪ بأنه حفز أبنائهم على التعلم.

أرقاماً لا تروي وحدها القصة، لكنها تؤكد أن ما حدث مع عبد الكريم ليس استثناءً، بل نموذج يتكرر مع أكثر من ١٣٠٠ طفل يستفيدون سنوياً من البرنامج في فروع الجمعية الأربعة حول المملكة.

أفادوا بمساهمته في حفظ أبنائهم للقرآن

84%

أفادوا بأن البرنامج حفز أبنائهم على التعلم

86%

لاحظوا تغيير إيجابي ملموس في سلوك الطفل

100%

وطن يصنع الأثر... طفل يبدأ

هذا النهج الفردي في التعليم – حيث يُحدّد مستوى كل طفل وتُبنى له خطة تناسب مهاراته الفعلية بدل صياغة الجميع في قالب واحد – هو ما يفسّر كيف يقطع طفلٌ في السادسة، خلال أشهر معدودة، مسافة تمتد من مقاطع الحروف البسيطة إلى الوقوف قارئاً واثقاً أمام كتاب الله وهو، في جوهره، امتدادٌ لرسالة جمعية تعلم التي تأسست قبل خمسة وأربعين عاماً خدمةً للقرآن الكريم وعلومه، وترسّخت رؤيتها على مرّ هذه العقود في الريادة على مستوى المملكة، من خلال كفاءات متميزة وأساليب تعليمية تتجدّد مع كل جيل.

فحين يقف طفلٌ في السادسة ليعلم زملاءه ما تعلمه بالأمس القريب، فتلك صورة مصغّرة لما يعنيه أن "الوطن يصنع الأثر" أثرٌ يبدأ من طفلي واحد، في فرع واحد، بعضاً صغيرة يشير بها نحو آية، ليحمل معه –ربما- بداية طريق طويل نحو منبر إمامة يحلم به منذ اليوم.





أنا مل نحو حياة جديدة.. الحرفة طريقاً للتأهيل والتمكين

مقبولة الثبتي | حرفة من الطائف وصلت إلى العالم

مقدم من : جمعية حرفة



من حرفة ورثتها عن الأم والجدة، إلى إرث تمثل به ثقافة مجتمعتها أمام العالم

نقطة التحول

بدأت نقطة التحول في رحلة مقبولة عندما تجاوزت الحرفة نطاقها المحلي، وانتقلت من ممارستها في المنزل والأسواق المحلية إلى المشاركة في المحافل والفعاليات الدولية، حتى وصلت حرفة الرصاص إلى البرازيل.

للتحول تجربتها الشخصية إلى وسيلة لتمثيل تراث الطائف وبني سعد أمام جمهور عالمي.

ومع اتساع حضورها، لم تعد مقبولة تمارس حرفة ورثتها فحسب؛ بل أصبحت حاملة إرث ثقافي حي، تثبت أن الحرفة التقليدية قادرة على الوصول إلى العالم مع الحفاظ على هويتها وأصالتها. كما حظيت تجربتها بالتكريم من قبل الأمير خالد بن سلطان والأمير خالد الفيصل، تقديرًا لجهودها في الحفاظ على هذا الموروث.

تروي قصة مقبولة الثبتي رحلة حرفية سعودية كرّست سنوات من حياتها للحفاظ على حرفة الرصاص، إحدى الحرف التقليدية المرتبطة بتراث بني سعد وثقيف في منطقة الطائف. تعلمت مقبولة الحرفة من والدتها وجدتها، وانتقلت إليها مهارات التطريز اليدوي باستخدام الحرير والرصاص المذاب، فواصلت ممارستها بالطريقة التي تعلمتها، محافظة على أصالتها وتفاصيلها الدقيقة.

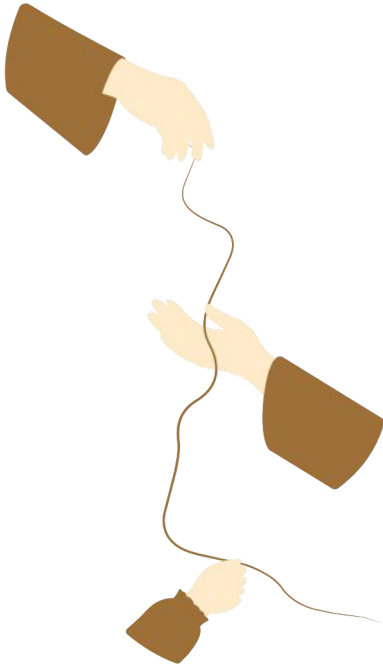
لم تكن الحرفة بالنسبة لمقبولة مجرد مهارة يدوية، بل أصبحت جزءاً من هويتها ورسالتها في حفظ الموروث ونقله إلى الأجيال. وتظهر دقة هذه الحرفة في القطع التي تنفذها، ومنها ثوب العروس الذي قد يستغرق أكثر من عام لإنجازه، حيث تُنفذ تفاصيله يدوياً قطعة قطعة، في رحلة تتطلب صبراً ودقة ومهارة متوارثة.

الأثر الملموس

أحدثت رحلة مقبولة أثراً يتجاوز حدود تجربتها الشخصية؛ إذ أسهم استمرارها في ممارسة الحرفة وتعريف الآخرين بها في إبقاء حرفة الرصاص حاضرة وحيّة، وربط الماضي بالحاضر، وتحويل مهارة متوارثة داخل الأسرة إلى تجربة ثقافية تصل إلى المحافل الدولية.

وتجسّد قصتها رسالة جمعية حرفة في تمكين الحرفيين، وحفظ الحرف السعودية، وإبراز قيمتها الثقافية والاقتصادية، وفتح مساحات جديدة للحرف ليصل إرثه إلى جمهور أوسع.

تأتي قصة مقبولة ضمن سلسلة «حب وصبر» التي تسلط الضوء على الحرف السعودية التي صمدت عبر الزمن، وعلى الحرفيين الذين يحفظون هذا الإرث بشغف وصبر، وتوثق قصصهم الإنسانية؛ لتؤكد أن خلف كل حرفة إنساناً يحمل ذاكرة مجتمع، وأن تمكين هذا الإنسان يعني استمرار الحرفة واستدامة أثرها.





من مستفيد إلى قائد

أ. صبا الدغيشم ..

خمس سنوات صنعت قائدة

مقدم من : جمعية فلك لعلوم وأبحاث الفضاء



رحلة أ. صبا الدغيشم مع فلك



مستفيدة

بدأت رحلتها في فلك
كمشاركة شغوفة بالفضاء



متعلمة

اكتسبت المعرفة
والمهارات من خلال
البرامج والفعاليات



متطوعة

من التعلم إلى
المشاركة وبناء الخبرات



صانعة قرار

تحملت المسؤولية
وساهمت في تطوير المبادرات



قائدة

أصبحت اليوم الرئيس
التنفيذي للجمعية التي كانت
يوماً ما أحد مستفيديها

قبل خمس سنوات، دخلت صبا الدغيشم برنامج فلك الإثرائي كمشاركة تبحث عن مساحة تتعلم فيها عن الفضاء وتلتقي بمن يشاركونها الشغف نفسه. لم تكن تعرف حينها أن هذه المشاركة ستكون بداية لمسار مختلف؛ من مستفيدة، إلى متطوعة، ثم إلى رئيس تنفيذي تقود اليوم الجمعية التي كانت يوماً أحد مستفيديها.

في تجربتها مع فلك، لم يكن التطور مقتصرًا على اكتساب المعرفة، بل امتد إلى بناء المهارات وتحمل المسؤولية والمشاركة في صناعة القرار. تجربة تعكس كيف يمكن للقطاع غير الربحي أن يتجاوز تقديم البرامج إلى بناء أفراد قادرين على صناعة الأثر وقيادة مؤسساته.

عودي بنا إلى أول يوم لك في برنامج فلك

الإثرائي، ماذا كنت تبحثين عنه حينها؟

منذ الصغر، كان لدي اهتمام بالسماء والظواهر الفلكية، وبعد التخرج من الجامعة بدأت أبحث عن فرصة اكتشف من خلالها هذا الاهتمام بصورة أعمق، ومن هنا سجلت في برنامج فلك الإثرائي المقدم من الجمعية.

وجدت في البرنامج ما يتجاوز المعرفة العلمية؛ تجربة متكاملة أتاحت لي التعرف على علوم الفضاء وتطبيقاتها وارتباطه بالتخصصات المختلفة، وربطتني بمجتمع يشاركني الاهتمام ذاته. وكانت هذه التجربة بداية رحلتي مع فلك، التي امتدت لاحقًا من المشاركة في البرنامج إلى المساهمة في تطويره وقيادته.

بعد انتهاء البرنامج، ما الذي دفعك

إلى التطوع في فلك؟

بعد انتهاء البرنامج، وجدت فريقًا مترابطًا يجمعه شغف حقيقي بالفضاء، وكانت هذه البيئة دافعًا للاستمرار، وهذا ما يميز فلك بالنسبة لي؛ اختلاف الخلفيات والتخصصات، وتنوع الخبرات، والرغبة المستمرة في تبادل المعرفة. لذلك بدأت بالتطوع والمساهمة في أنشطة الجمعية، ثم توسعت مسؤولياتي تدريجيًا.

متى شعرت أن تجربتك في فلك انتقلت

من التطوع إلى مسار مهني وقيادي؟

بدأ التحول عندما بدأت أرى أثر ما تقدمه فلك على المستفيدين بشكل مباشر. رؤية تجاربهم والفرق الذي يمكن أن تصنعه تجربة واحدة في نظرة شخص إلى الفضاء، جعلتني أشعر أن العمل في فلك يتجاوز تنفيذ البرامج، وأن له أثرًا حقيقيًا يستحق أن أكون جزءًا من تطويره.

خمس سنوات في فلك، ما أصعب

درس تعلمته في رحلة القيادة؟

أصعب درس كان الانتقال من بيئة مختلفة تمامًا عن تجربتي السابقة، من القطاع الحكومي إلى القطاع غير الربحي، باعتبار أن فلك كانت تجربتي الأولى في القطاع الثالث. هذا الانتقال عرّفني على منهجيات مختلفة في العمل، وعلى طبيعة مختلفة لصناعة القرار وإدارة الموارد وتحقيق الأثر.



ماذا يعني لك أن تقودي اليوم الجمعية التي كنت يوماً أحد مستفيديها؟

أن أقود اليوم المنظمة التي كنت أحد مستفيديها يمنحني منظوراً مختلفاً تجاه تجربة المستفيد وما يمكن أن تتركه فيه. أحرص لذلك على أن تكون البرامج التي نقدمها مرتبطة باحتياج حقيقي، وتمنح المشاركين تجربة تتجاوز المعرفة إلى التعلم والممارسة والمشاركة.

وتبقى تجربتي الأولى مع فلك حاضرة في طريقة نظري للبرامج التي نقدمها اليوم؛ فأعرف أهمية البيئة التي يتعلم فيها الشخص، والأشخاص الذين تشاركهم التجربة، والفرص التي تفتح له بعد انتهاء البرنامج.

المملكة تشهد تحولاً كبيراً في القطاع غير الربحي ضمن مستهدفات رؤية ٢٠٣٠ كيف انعكس هذا التحول على رؤيتك لدور الجمعية؟

القطاع غير الربحي له دور مهم في تطور قطاع الفضاء في المملكة، خاصة في بناء الوعي وتنمية القدرات ودعم المشاركة المجتمعية. وهذا ما نحرص عليه في فلك من خلال تطوير برامج ترتبط بشكل واقعي باحتياج القطاع ومستهدفاته، وتقديم قيمة تتجاوز تنفيذ البرامج إلى الإسهام في دعم منظومة الفضاء بشكل متكامل.

ما الذي تطمحين أن تصل إليه الجمعية خلال السنوات القادمة؟

نطمح خلال السنوات القادمة إلى تعزيز دور فلك في منظومة الفضاء في المملكة، من خلال تمكين المهتمين والمواهب والمبتكرين والباحثين، وتوفير مسارات وبرامج تتيح لهم تطوير معارفهم ومهاراتهم وتحويل أفكارهم إلى مشاريع وحلول تسهم في تطور القطاع.

كما نعمل على تعزيز الشغف والاهتمام بعلوم الفضاء، ورفع الوعي بأهمية هذا القطاع ودوره في تحقيق مستهدفات رؤية المملكة ٢٠٣٠، إلى جانب توسيع الشراكات مع الجهات ذات العلاقة بما يسهم في تكامل الجهود وبناء مجتمع معرفي قادر على المشاركة في نمو قطاع الفضاء والابتكار فيه.

من وجهة نظرك، كيف يمكن

للجمعيات أن تنتقل من تقديم

البرامج إلى صناعة أثر مستدام؟

تبدأ صناعة الأثر المستدام من وضوح التغيير الذي نريد تحقيقه من خلال البرنامج، ثم تصميمه وقياس نتائجه وتطويره بناءً على ما نتعلمه من التجربة. للاستدامة لا تعني استمرار البرنامج فقط، بل استمرار الأثر وتطوره بعد انتهاء البرنامج.

وفي فلك، نحرص على أن يمتد الأثر إلى ما بعد انتهاء البرامج، ومن ذلك وجود رابطة فلك التي تجمع المستفيدين من مختلف برامج الجمعية، وتتيح لهم الاستمرار في التواصل والمشاركة وتبادل المعرفة. بهذه الطريقة، لا تنتهي تجربة المستفيد بانتهاء البرنامج، بل تستمر ضمن مجتمع يتوسع أثره مع الوقت.

لو عدت إلى صبا التي جلست في أول جلسات برنامج فلك، ماذا ستقولين لها؟

أهم ما تعلمته من تجربتي مع فلك هو ألا أكتفي بالمشاركة، بل أحاول أن يكون لي أثر في كل تجربة أخوضها. لا تتخوفوا من إبداء آرائكم أو طرح أفكاركم والمساهمة في تطوير ما حولكم، فالكثير من الفرص تبدأ من فكرة أو مشاركة بسيطة.

التجربة نفسها هي ما يوضح لك الطريق

شارك، تعلم، وكن حاضراً في تطوير ما تؤمن به، فقد تفودك هذه الخطوات إلى فرص لم تكن تتوقعها.

مسار
من الشغف
إلى القيادة



صناعة الأثر تبدأ بالإنسان

مقدم من : أ. عائشة الشبيلي



خلال سنوات عملي في المجال الخيري والتنموي، أدركت أن صناعة الأثر لا تعني أن نقدم للإنسان ما يحتاجه اليوم فقط، بل أن نساعد على امتلاك القدرة التي يحتاجها غداً.

بالنسبة لي، الأثر الحقيقي هو الانتقال من الاحتياج إلى التمكين، ومن الضعف إلى القدرة، ومن الاعتماد على المساعدة إلى القدرة على الإنتاج والمشاركة. فالمبادرة تنتهي، والدعم قد يتوقف، لكن الأثر الحقيقي يستمر حين يصبح الإنسان قادراً على مواصلة الطريق بنفسه.

لذلك لم يكن هدفنا أن ندرّب المستفيد فحسب، وإنما أن نكتشف ما يمتلكه من قدرات ومزايا تنافسية، ونطور مهاراته، ثم نساعد على تحويلها إلى فرصة حقيقية؛ سواء من خلال تأسيس مشروعه الخاص أو الانخراط في سوق العمل بثقة وكفاءة وقدرة على المنافسة.

ومن هنا جاء اهتمامي بملف مكافحة البطالة والتنمية المستدامة، فقد كنت أؤمن دائماً بأن الاستثمار الأهم هو الاستثمار في الإنسان، وأن التدريب لا ينبغي أن يبقى معرفة نظرية، بل يجب أن يرتبط بقدرة حقيقية على العمل والإنتاج والاستقلال.

ومع مرور السنوات، تعلمت أن صناعة الأثر المستدام تقوم على ثلاث ركائز أساسية

القيادة بالمرونة



العمل الميداني لا يسير دائماً كما خطط له. تتغير الاحتياجات، وتظهر تحديات جديدة، وقد تفشل بعض الحلول التي بدت مناسبة في البداية. لذلك أرى أن القيادة الناجحة ليست في التمسك بالخطة مهما تغير الواقع، وإنما في القدرة على فهم المتغيرات وإعادة التفكير وإبتكار حلول أكثر ملاءمة.

الموكمة والتكامل



العمل الاجتماعي اليوم أكبر من أن تقوم به جهة واحدة. ولكي يتحول الجهد إلى أثر مستدام، نحتاج إلى شراكات حقيقية تجمع القطاع الحكومي والخاص وغير الربحي، وتستثمر نقاط القوة لدى كل طرف، وتضمن كفاءة الموارد واستمرارية النتائج.

الإيمان بقدرات الإنسان



لا أؤمن بوجود إنسان بلا طاقة أو قدرة. قد تكون الموهبة غير مكتشفة، أو الشغف بحاجة إلى توجيه، أو الإمكانيات بحاجة إلى فرصة، لكن دورنا أن نبحث عنها ونساعد صاحبها على رؤيتها واستثمارها.

ابحثوا عن الفجوات التي تحتاج إلى حلول، لا عن المبادرات التي تبدو جميلة فقط. اسألوا أنفسكم: ما المشكلة التي نحاول حلها؟ وما الذي سيتغير فعلاً في حياة الإنسان؟ وهل سيستمر هذا التغيير بعد أن ينتهي دعمنا؟

وقد كانت الجوائز والتكريمات التي حصلت عليها خلال مسيرتي محطات أعتز بها، لكنها بالنسبة لي ليست الغاية. القيمة الحقيقية لأي تجربة تنموية لا تكمن في الاعتراف بها، وإنما فيما أحدثته من تغيير في حياة الناس، وفي قدرتها على الاستمرار بعد انتهاء المبادرة.

في رأيي، هنا يبدأ الأثر الحقيقي.

فالقيمة التي نتركها خلفنا لا تُقاس فقط بما قدمناه، بل بعدد الأشخاص الذين أصبحوا أكثر قدرة، وأكثر ثقة، وأكثر استعداداً لصناعة مستقبلهم والمساهمة في بناء مجتمعاتهم.

ولهذا أقول دائماً للشباب وقادة المستقبل:

لا تستهينوا بالبدائيات الصغيرة. فالبذرة قد تبدو بسيطة، لكنها إذا زُعت برؤية صادقة وعمل دؤوب يمكن أن تصبح شجرة يستظل بها الكثيرون.

وفي النهاية، يبقى السؤال الأهم: كم حياة استطعنا أن نغيرها إلى الأفضل؟

03

قصص
تستحق أن تُروى



مشروع (مزهرة) للتوعية بمرحلة انقطاع الطمث

مشروع توعوي مجتمعي

مقدم من : جمعية ريفية لصحة المرأة



ويتميز المشروع بتقديم التوعية بطريقة تضع المرأة في مركز التجربة، من خلال محتوى رقمي وتثقيفي، لقاءات توعوية، جلسات حوارية، ومشاركة متخصصين من مجالات متعددة، بما يتيح للمرأة الوصول إلى المعرفة التي تحتاجها في مكان واحد، وبأسلوب واضح وقابل للتطبيق في حياتها اليومية.

وتتمثل القيمة المضافة لـ(مزهرة) في أنه لا ينظر إلى انقطاع الطمث باعتباره موضوعاً طينياً منفرداً، بل يتعامل معه كمرحلة متكاملة تؤثر في جوانب متعددة من حياة المرأة. كما يسهم المشروع في كسر الصمت المحيط بالمرحلة، وتصحيح المفاهيم الخاطئة، وتشجيع النساء على طلب الدعم والاستشارة المتخصصة دون تردد.

(مزهرة) هو مشروع توعوي مجتمعي أطلقته جمعية ريفية لصحة المرأة في عام ٢٠٢١م، بهدف رفع الوعي بمرحلة انقطاع الطمث وتعزيز فهم المرأة لهذه المرحلة باعتبارها جزءاً طبيعياً ومهماً من مسيرتها الصحية، وليست مرحلة ينبغي أن تعيشها بصمت أو دون الدعم والمعلومة الصحيحة.

جاءت فكرة (مزهرة) استجابةً لحاجة حقيقية لدى النساء في هذه المرحلة، حيث لا تزال العديد من التغيرات والأعراض المصاحبة لانقطاع الطمث تُفهم بشكل محدود، وقد تتعامل معها المرأة باعتبارها أمراً طبيعياً يجب تحمله، أو تبحث عن معلوماتها من مصادر غير موثوقة. ومن هنا، يسعى المشروع إلى سد فجوة التوعية من خلال تقديم محتوى علمي مبسط وموثوق، يساعد المرأة على فهم ما يحدث في جسدها، ومعرفة الخيارات المتاحة لها، واتخاذ قرارات صحية واعية بالتعاون مع المختصين.

لا يقتصر (مزهرة) على الجانب الطبي فقط، بل يقدم مفهوماً شاملاً لصحة المرأة في مرحلة انقطاع الطمث، من خلال تناول مختلف الجوانب المرتبطة بهذه المرحلة، بما يشمل الصحة الجسدية والنفسية، التغذية والنشاط البدني، الصحة الجنسية، جودة الحياة، الوقاية من المخاطر الصحية المرتبطة بالتقدم في العمر، إضافة إلى التوعية بالحقوق والجوانب الاجتماعية والقانونية ذات الصلة بالمرأة.

أما الأثر المتوقع، فيتمثل في

- 01 رفع مستوى الوعي الصحي لدى النساء
- 02 تعزيز قدرتهن على فهم التغيرات التي يمررن بها والتعامل معها بصورة صحيحة
- 03 تحسين جودة حياتهن، وتقليل الاعتماد على المعلومات غير الموثوقة

أعلى المدى الأبعد، يطمح (مزهرة)

- إلى الإسهام في بناء مجتمع أكثر وعياً باحتياجات المرأة في هذه المرحلة.
- وتعزيز حضور صحة المرأة في منتصف العمر ضمن أولويات التوعية الصحية والمجتمعية.

مزهرة

لا يهدف فقط إلى أن تعرف المرأة ما هو انقطاع الطمث، بل إلى أن تعرف كيف تعيش هذه المرحلة بوعي، وثقة، وصحة، وكرامة.



من مقصف أغلق.. إلى مطبخٍ فتح أبواب الأمل

مقدم من : جمعية ريف



في عام ٢٠٢٠م، أُغلقَت المدارس بسبب جائحة كورونا، وأُغلقَ معها باب رزق أم إبراهيم، التي كانت تعمل في مقصف مدرسي وتعتمد عليه مصدرًا للدخل. ولم تكن وحدها؛ فقد وجدت سيدات كثيرات يملكن المهارة والرغبة في العمل أنفسهن بلا دخل ولا فرص عمل.



من الفكرة إلى واقع

ومع رمضان ١٤٤١هـ، وبالتعاون مع بنك التنمية الاجتماعية، تحولت الفكرة إلى واقع؛ فُتِحَ «مطبخ طويق» ليمنح المستفيدات فرصة للعمل والإنتاج، ويحول مهاراتهن إلى مصدر دخل واستقرار.



من السؤال إلى الفكرة

ومن هنا بدأ تساؤل جمعية تنمية المجتمعات الريفية «جمعية ريف»: كيف نحول الأزمة إلى فرصة مستدامة؟ ومن قصة أم إبراهيم وسيدات يشبهنها، وُلدت فكرة «مطبخ طويق المجتمعي».



من الاستجابة إلى الاستدامة

ومع مرور الوقت، تطور «طويق» من استجابة لأزمة إلى نموذج للتمكين الاقتصادي، يجمع بين الإنتاج والتشغيل والاستدامة، وتوسع «ريف» إلى نماذجته ونقل تجربته إلى مناطق مختلفة من المملكة.

فمن باب رزق أغلق أمام أم إبراهيم، فُتِحَ باب حمل اسم «مطبخ طويق».. ليحول المهارة إلى فرصة، والفرصة إلى تمكين، والتمكين إلى أثر يمتد.





جمعية ركن الحوار للتعريف بالإسلام عبر الإنترنت

قصة وحكاية تُروى - مقدم من جمعية دار الحوار

قبل خمسة عشر عامًا، لم يكن هناك ملايين الحوارات، ولا خمسة عشرة لغة، ولا خريطة تمتد نقاطها حول العالم. كانت هناك فقط فكرة

بدأت للبعض صعبة، ولآخرين غير واقعية،

وربما مستحيلة

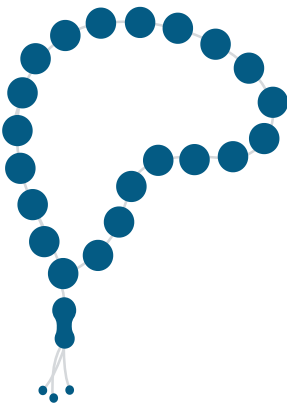
واليوم تجاوزت حوارات ركن الحوار أكثر من 12 مليون حوار، أثمرت - بفضل الله - عن إسلام أكثر من 190 ألف إنسان. لكن أجمل ما في القصة أن هذه الأرقام ليست نهاية الحكاية.

ففي هذه اللحظة، بينما تقرأ هذه الكلمات، هناك حوار جديد يبدأ في مكان ما من العالم، وهناك سؤال يُطرح، وإجابة تصل، وربما قلب ينطق بالشهادة لتبدأ معه قصة جديدة.



ولذلك لم تعد إنجازات ركن الحوار أرقامًا ننتظر نهاية العام لإعلانها، بل أصبحت بشارة يومية متجددة، يمكن من خلالها متابعة الأثر والإحصائيات أولاً بأول.

تابع أحدث الإحصائيات، وأعداد الحوارات والمسلمين الجدد، وشاهد كيف تستمر قصة ركن الحوار يومًا بعد يوم.



هل يمكن أن نصل عبر الإنترنت إلى إنسان يجلس في مكان ما من هذا العالم، يبحث عن إجابة لأسئلته عن الله والإسلام والغاية من الحياة؟

حمل مجموعة من الشباب هذا الحلم، و طرّقوا به أكثر من مئة باب بين أفراد ومؤسسات وجهات دعوية. كثيرون لم يروا ما كانوا يرونه، لكنهم لم يتوقفوا؛ لأنهم كانوا يؤمنون أن خلف كل شاشة إنسانًا قد تكون كلمة واحدة سببًا في تغيير حياته.

ومن ركن صغير

على سطح أحد المباني، بدأت الحكاية. ومن ثلاث حوارات في اليوم، بلغة واحدة، وكان إسلام شخص واحد في اليوم إنجازًا يستحق الاحتفاء.

150

مسلم

15

لغة

ثم مرت السنوات... وكبر الحلم. ومن لغة واحدة إلى 10 لغة، ومن ثلاث حوارات إلى آلاف الحوارات يوميًا، ومن مسلم واحد في اليوم إلى أكثر من 100 مسلمًا كل يوم. وامتدت الرسالة من ذلك الركن الصغير، فعبّرت المدن والدول والقارات، ووصلت إلى يقاع متباعدة من العالم، حتى أصبحت قصة ركن الحوار اليوم قصة عالمية يمكن رؤيتها على الخريطة.

الرابط المباشر للبشارة اليومية:

<https://dbishara.edialoguecsa/#/>

هذه الأرقام كانت صحيحة لحظة كتابة هذا المقال... لمعرفة الرقم الآن، اضغط على الرابط وشاهد كيف تستمر القصة.

إنها ليست قصة أرقام، بل قصة فكرة آمن بها أصحابها حين استبعدوا الآخرون، وقصة أبواب أغلقت حتى فتّح باب، وقصة كلمة بدأت من ركن صغير... ثم مخضت تعبر العالم.

ركن الحوار... خمسة عشر عامًا من الأثر، وقصة لا تزال تُكتب كل يوم.



من ٦ ملايين إلى ٨٧ مليوناً كيف صنعت المودة استدامتها المالية؟

مقدم من: أ. محمد آل رضي



منهجية متكاملة تبدأ بالثقة وبيئة العمل والتميز وكفاءة الإنفاق، ثم تحول الخبرة والفوائد إلى دخل وأصول تحمي الخدمات الأسرية.

غالبًا ما يبدأ الحديث عن استدامة الجمعيات من المال وينتهي عنده: كم جُمع، وهل يكفي لتغطية مصروفات العام؟ لكن تجربة «المودة» تنطلق من سؤال أوسع: ما الذي يجعل المؤسسة قادرة على أداء رسالتها، مهما تبدلت الظروف ومصادر التمويل؟

الاستدامة المالية هي الركيزة الخامسة في منهجية المودة، وتدعمها أربع روافع مالية متكاملة.

ركائز الاستدامة في المودة Sustainability 5

ويظهر هذا المنطق في نموذج المودة الأشمل، الذي يجمع الاستدامة المؤسسية والمالية، واستدامة بيئة العمل، والاستدامة الرقمية، تحت مظلة الاستدامة المؤسسية والابتكار. أما في الجانب المالي، فتتحرك أربعة مسارات متكاملة: الإسناد الحكومي، والاستثمار الاجتماعي، وتنمية الأصول والعوائد، وتنمية الموارد بالتبرعات. هكذا لا يحمل مصدر واحد العبء كله؛ فهناك عقد حكومي، وخدمة مدفوعة، وأصل يدر عائداً، وقنوات متعددة للعطاء.

تكشف أرقام التجربة حتى يوليو ٢٠٢١ حجم التحول: ٣٧ مشروعاً حكومياً بقيمة تتجاوز ٢٠١ مليون ريال، وأكثر من ٥٠٠ وظيفة، ومحفظة استثمارية تزيد على ٨٧ مليون ريال، ومتوسط سنوي يقارب ٣٧ مليون ريال من التبرعات وتنمية الموارد. لم تصنع منحة استثنائية هذه النتائج؛ بل صنعتها خيارات تراكمت عاماً بعد عام.

في منهجية المودة، لا تقف الاستدامة على رصيد أو محفظة استثمارية، بل على خمس ركائز مترابطة. تبدأ بصورة ذهنية موثوقة تجذب الشركاء والداعمين، وتمر ببيئة عمل صحية تستقطب الكفاءات وتحافظ عليها، ثم تميز مؤسسي تحميه الحوكمة والأنظمة والابتكار، وكفاءة إنفاق تجعل كل ريال في موضعه. أما الركيزة الخامسة فهي الاستدامة المالية، التي تصبح بتكامل ما قبلها نتيجة لمنظومة قوية، لا حلاً مؤقتاً لأزمة تمويل.





٣٧ مشروعًا نقلت الجمعية إلى مستوى آخر

بدأت المودة في الإسناد الحكومي من صميم تخصصها، فلم تدخل أنشطة بعيدة عن الأسرة لمجرد وجود عقد. أدارت وشغلت مراكز الحماية الأسرية، وأسست مراكز «شمل» للأسر المنفصلة، ونفذت دراسات وبحوثًا اجتماعية، ودرّبت الممارسين، كما نفذت بعض الأعمال من الباطن مع جهات وشركات كبرى.

اليوم تتعامل الجمعية مع أكثر من 10 جهة حكومية وشريكة. وتوضح العقود الكبرى حجم التجربة: 1٢.٧ مليون ريال لتشغيل الحماية الأسرية في المنطقتين الغربية والوسطى، و٢1.٩ مليونًا لمتابعة الأسر الكافلة والأيتام، و1٩.0 مليونًا لتأسيس وتشغيل مراكز «شمل»، و1٨.٨ مليونًا للحماية الأسرية في المنطقة الجنوبية. ومع عقود أخرى، يصل مجموع أكبر خمسة عقود إلى نحو 1٢٣ مليون ريال، أي قرابة 11٪ من إجمالي القيمة.

الأثر لم يكن ماليًا فقط. فقد وسعت المشاريع نطاق العمل، ورفعت القدرة التشغيلية، ومنحت الجمعية سجلًا تنفيذيًا يؤهلها لمنافسات أكبر. الحكومة تحصل على جهة متخصصة، والجمعية تنمو داخل مجالها، والمستفيد يتلقى خدمة أقرب إلى احتياجه.

الفائض الذي لم يذهب إلى المصروفات

هذه ربما أهم نقطة في التجربة. فوائض المشاريع لم تُعامل بوصفها مساحة مفتوحة لزيادة المصروفات، بل جرى تحويل جزء كبير منها إلى أصول. ارتفعت الأصول الاستثمارية من نحو 1 ملايين ريال عام ٢٠1٧ إلى أكثر من ٨٠ مليونًا بنهاية ٢٠٢0، ثم تجاوزت ٨٧ مليون ريال في ٢٠٢1، بمعدل نمو مركب يقارب ٣٨٪ سنويًا.

وتتوزع المحفظة بين نحو ٧٢.٢٤ مليون ريال في الأصول النقدية و١٤.٣1 مليونًا في الأصول العقارية، إلى جانب صندوق المودة الوقفي وصندوق إحسان الوقفي ومحفظة الاحتياطي النقدي. الفصل بين المال التشغيلي والوقفي، وإعادة استثمار العوائد، جعلًا الأصل ينمو بدل أن يذوب في المصروفات اليومية.

قوة التجربة.. وممكن الخطر

تشكل إيرادات تشغيل المشاريع وبيع الخدمات والمنتجات 11.٨٪ من إجمالي الإيرادات، مقابل ٢٢.0٪ للتبرعات، و1٪ للعوائد الاستثمارية، و٤.٧٪ للدعم الحكومي المباشر. هذه النسب تعكس قوة الذراع التشغيلية، لكنها تكشف أيضًا ارتباطًا مرتفعًا بدورات المنافسات؛ لذلك فإن زيادة العوائد الاستثمارية ضرورة لتخفيف المخاطر.

تستهدف المودة رفع أصولها إلى 1٩٢ مليون ريال بحلول ٢٠٣٠، وسد فجوة تبلغ 1٠0 ملايين خلال خمس سنوات. وإذا تحقق عائد سنوي بمتوسط ٥٪، فسيبلغ الدخل الاستثماري ٩.1 ملايين ريال سنويًا، وهو ما يقترب من تغطية الحد الأدنى للمصروفات التشغيلية الأساسية.

تجربة المودة لا تقول للجمعيات: ابحثوا عن عقد كبير وانتهى الأمر. رسالتها أكثر واقعية: ابنوا الثقة والمؤسسة وفريق العمل أولاً، واضبطوا الإنفاق، ثم نوعوا مصادر الدخل وحولوا الفائض إلى أصل قبل أن تآكله المصروفات. فالاستدامة المالية لا تبدأ من المال وحده؛ إنها ثمرة منظومة تحمي القرار الاجتماعي، وتضمن استمرار الخدمة من دون أن تدفع الأسرة ثمن تغير الظروف.

حين تصبح الخبرة منتجًا

المسار الثاني هو الاستثمار الاجتماعي، وفكرته مباشرة: الخبرة التي تراكمت عبر السنين يمكن أن تتحول إلى خدمة أو منتج، ثم يعود إيرادها إلى الرسالة. هكذا نشأت مراكز الطفولة المبكرة، ومصنع «مكرمة» لصناعة هدايا خيوف الرحمن، وأكاديمية المودة لتأهيل الممارسين، والبرامج التدريبية المتخصصة.

مركز الطفولة يقدم خدمة يحتاجها السوق، والمصنع يجمع بين تمكين المرأة وصناعة منتج سعودي، والأكاديمية تحول المعرفة المهنية إلى تدريب وشهادات. لا تعارض هنا بين العائد والأثر، ما دامت الجودة واضحة والتسعير منضبطًا والعائد يعود لخدمة الأسرة.



سنة أبواب للتبرع.. والرقمي ما زال في البداية

لم تتخل المودة عن التبرعات، لكنها لم تعد تتعامل معها كقناة واحدة. النموذج يشمل منصات الدعم الحكومي، وكبار المانحين، وشركات المنح، ومنصة جمع التبرعات، والمعارض التعريفية، والتطبيقات. وفي النصف الأول من ٢٠٢1 تصدرت منصات الدعم الحكومي الإيرادات بنسبة ٣1.0٪، ثم المانحون الأفراد بنسبة ٢٤.٤٪، وشركات المنح بنسبة 11.٨٪.

أما القناة الرقمية فتستحق وقفة. فقد سجلت منصة التبرعات ٢٤٩,٣1٠ زيارة نتج عنها 11,٤٠٨ عمليات، بمعدل تحويل ٤.٦٪ ومتوسط 1٣1 ريالاً للعملية. الرقم جيد، لكنه يكشف فرصة أكبر في التبرع المتكرر وتحسين تجربة المستخدم، خصوصًا أن حصة التطبيقات لم تتجاوز ٣.0٪.

04

مقالات قصيرة للعاملين في القطاع



ثلاثة عقود في قلب العطاء: رحلتي من "الرعاية" إلى "الاستدامة" (١٩٩٦ - ٢٠٢٦)

مقدم من: أ. فيصل عبد الله الشمري

عندما بدأت مسيرتي في العمل الخيري عام ١٩٩٦، كان القطاع يعتمد بالكامل على "عاطفة العطاء" وسد الاحتياجات الآتية. عمل عقوداً من العمل التقليدي، حتى شهدت التحول الأعظم مع إطلاق رؤية السعودية ٢٠٣٠، التي غيرت مفهوم العمل التنظيمي في حياتي المهنية وحولته إلى "صناعة الأثر". ملامح التحول التي عاصرتها عصر المؤسسة: عانيت قديماً من العشوائية، واليوم أعمل وفق معايير حوكمة صارمة تحت إشراف المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي.

الاستثمار الاجتماعي:

تجاوزنا مرحلة إنفاق الأموال مباشرة، وشاركت في تأسيس جمعيات و فرق تطوعية وطرح أفكار مشاريع استثمارية تضمن استدامة جمعياتنا مالياً.



التحول الرقمي:

واكبت الانتقال من دفاتر الوصل الورقية إلى التبرع الذكي عبر منصات "إحسان"، "شفاء"، و"تربع" المبنية على البيانات.



المشاركة المجتمعية:

شهدت تحول بيئتنا من الاعتماد الكامل على المتطوعين إلى استقطاب المحترفين والتنفيذيين من الشباب السعودي.



تمكين الإنسان :

شاركت على تحويل أسر مستفيدة من تلقي المساعدات إلى أسر منتجة ومستقلة عبر التدريب.



التحديات التي واجهتها في مخاض الانتقال

فجوة الكفاءات:



واجهت صعوبة بالغة في إيجاد كوادر مؤهلة تدير العمل بعقلية قياس الأثر والاحترافية التي يتطلبها السوق اليوم.

مقاومة التغيير:



تواجه كثير من القطاع غير الربحي تحديات إدارية عديدة لإقناع بعض الزملاء التقليديين بمواكبة الأنظمة الرقمية ومعايير الحوكمة الجديدة.

تحديات الاستدامة:



أصبحت مسألة بناء أوقاف والاستثمار الاجتماعي موارد ذاتية للجمعيات التي عملت بها تنظيمي لتغطية المصاريف التشغيلية.

خلاصة التجربة

(٢٠٢٦) بعد ٣٠ عاماً من العطاء، أؤكد أن القيادة الرشيدة والشركاء نجحوا في بناء "فكر تنموي" يستثمر في الإنسان أولاً". إن مستقبلي ومستقبل زملائي في العمل الخيري يكمن في قيادة التنمية المستدامة والذكية، وليس فقط في مداواة الجراح الآتية.



«أبني جسوراً بين الاحتياج والفرصة.. ليصبح الأثر ممكناً»



مقدم من: أ. محمد مصلح الزهراني

تجارب متعددة، لكن يجمعها معنى واحد: أن نبني الجسر بين الاحتياج والفرصة، ثم نترك للأثر أن يتحدث.



قد لا يبدأ الأثر من مشروع كبير أو اتفاقية تُوقع، بل من لحظة إنصات صادقة؛ من جمعية وجدت من يستمع إلى تحدياتها، أو كفاءة وصلت إلى فرصة تستحقها، أو متطوع حُفظ عطاؤه، أو كبير سن غادر مبادرة وهو أكثر سعادة واطمئناناً.

من هنا تشكّلت تجربة محمد بن مصلح الزهراني، مدير الشراكات والفعاليات في جمعية كبار السن الأهلية؛ بين الاتصال المؤسسي، وبناء الشراكات، وتصميم المشاريع والمبادرات، والعمل المجتمعي والتطوعي.

وهل هناك شراكة ترى أثرها مستمراً حتى اليوم؟

من التجارب التي أعتز بها مساهمتي في بناء وتفعيل التعاون بين مجلس الجمعيات الأهلية بمنطقة الرياض ومؤسسة أحياها الإنسانية. واليوم، وأنا أشارك في مجلة «أحياها»، أشعر بمعنى جميل؛ أن ترى جسراً ساهمت في بنائه في مرحلة سابقة ما زال قائماً، وينمو، ويصنع فرصاً ومساحات جديدة لخدمة القطاع.

هذه التجربة رسخت لدي فناعة مهمة: ليس النجاح أن تبقى الأشياء مرتبطة بك، بل أن تبني شيئاً يستطيع أن يستمر بعدك.

وماذا عن نقل المعرفة؟

أرى أن المعرفة من أجمل صور الأثر الممتد. قدمت وساهمت في عدد من ورش العمل واللقاءات المعرفية، ومنها ورشة «كيف يتم بناء المشاريع في الجمعيات الأهلية» بالتعاون مع حاضنة بوصلة الريادة.

وكانت الفكرة التي أحرص عليها: ألا نبدأ بالمشروع، بل بالاحتياج؛ نفهم المشكلة، ثم نصمم الفكرة، ونبحث عن الشركاء المناسبين، وننفذ، وبعدها نسأل: ماذا تغير؟

فالمعرفة عندما تبقى لدى شخص تظل خبرة فردية، وعندما تنتقل إلى الآخرين قد تتحول إلى مشروع أو قرار أو ممارسة أفضل داخل جمعية لم تكن حاضراً فيها. وهنا يصبح للأثر قدرة على التكاثر.

ماذا تعني لك «صناعة الأثر»؟

أصبحت أؤمن أن الأثر يبدأ قبل المشروع وقبل الشراكة؛ يبدأ من الاستماع. خلال تجربتي أتبحث في فرصة اللقاء والاستماع لأكثر من 200 جمعية أهلية، ومع تكرار اللقاءات بدأت أرى تحديات مشتركة، من أبرزها: الاستخدام المالي، واستقطاب الكفاءات والمحافظة عليها، وتنمية رأس المال البشري في القطاع.

هذه التجربة علمتني ألا أذهب إلى الآخرين بالحل الذي أملكه، بل أن أبدأ بفهم المشكلة التي يعيشونها. أحياناً نستعجل الحل لأننا نريد الإنجاز، بينما البداية الصحيحة قد تكون سؤالاً بسيطاً: ماذا تحتاجون فعلاً؟

ومن هنا جاءت فلسفة «أبني جسوراً»؟

نعم، وهي العبارة الأقرب لما أحاول أن أقدمه. أبني جسراً بين احتياج وفرصة، وبين جمعية وشريك، وبين فكرة ومشروع، وبين كفاءة وفرصة عمل، وبين المعرفة ومن يحتاج إليها.

شاركت خلال تجربتي في أكثر من 100 اجتماع خارجي مع جهات مختلفة، وأسهمت في بناء وتفعيل أكثر من 30 شراكة وتعاوناً. وأعتز بهذا الفارق بين الرقمين؛ لأنه يعكس مبدأ أؤمن به: ليس كل اجتماع يجب أن ينتهي باتفاقية.

الشراكات بالنسبة لي ليست سباقاً نحو العدد. قبل أن نوقع، أحب أن أسأل: هل هناك احتياج حقيقي؟ هل نملك قيمة متبادلة؟ وهل هناك شيء يستحق فعلاً أن نبنيه معاً؟

فالشراكة التي تنتهي عند صورة التوقيع قد تضيف رقماً إلى التقرير، لكن الشراكة الحقيقية هي التي يبدأ أثرها بعد التوقيع.



الإنسان حاضر بوضوح في تجربتك، سواء في التوظيف أو التطوع، لماذا؟

وعلى المستوى الشخصي، تشرفت أيضًا بالتطوع ضمن برنامج متطوعي الأمم المتحدة والمشاركة في تجربة المملكة خلال COP17. وهناك تعلمت أن تمثيل الوطن لا يحتاج دائمًا إلى منصب أو لقب؛ قد تمثله بساعة تمنحها، أو خبرة تشاركها، أو مسؤولية تؤديها بإتقان.

واليوم، مع كبار السن.. هل تغير مفهوم الأثر لديك؟ ربما أصبح أكثر قربًا ودفقًا. حين تعمل مع كبار السن، يصعب أن ترى الشخص أمامك باعتباره «مستفيدًا» فقط. أنت أمام إنسان يحمل عقودًا من التجارب والذكريات والعطاء، وأمام جيل أسهم في بناء أسرته ومجتمعه ووطنه.

ومن التجارب التي قربت هذا المعنى مني مبادرة «صحتكم تهمنا» في جمعية كبار السن الأهلية. في ظاهرها كانت مبادرة صحية تجمع فحوص النظر والسمع والتوعية بالحزام الناري وإتاحة التطعيم، لكن فلسفتها بالنسبة لي كانت أبعد من الخدمات نفسها.

لأنني أحاول ألا أتعامل مع الأرقام بوصفها أرقامًا مجردة. ساهمت في ربط عدد من الكفاءات بفرص للعمل في القطاع، بما أسهم في أكثر من ٣٠ فرصة وظيفية. خلف كل فرصة شخص بدأ مرحلة مهنية، ومؤسسة كسبت كفاءة، وقطاع يبني رأس ماله البشري.

وفي التطوع، كانت تجربة مؤتمر الأطراف السادس عشر COP17 من التجارب التي أعتز بها، حيث ساهمت في تسجيل وتوثيق الساعات التطوعية لنحو ٨٠٠ متطوع، بين متطوعين تم توثيق ساعاتهم ضمن برنامج متطوعي الأمم المتحدة (UN Volunteers) وآخرين عبر المنصة الوطنية للعمل التطوعي.

كما كانت لي تجربة في التطوع الاحترافي خلال المنتدى الدولي للقطاع غير الربحي ٢٠٢٠، من خلال العمل مع نحو ٥٠ متطوعًا. وقد تبدو عملية تسجيل الساعات أو تنظيم تجربة المتطوع عملاً خلف الكواليس، لكنها بالنسبة لي تعني حفظ عطاء إنسان اختار أن يمنح جزءًا من وقته وخبرته.

كيف نجعل كبار السن يشعرون أن هذا اليوم صُمم من أجله؟

جيل نبني معه المستقبل، وجيل نرد له شيئًا من الوفاء. وبينهما تأتي مسؤوليتنا في بناء الجسور؛ بين الخبرة والطموح، وبين الاحتياج والفرصة. وبين الإنسان ومن يستطيع أن يصنع معه فرقًا.



لم نكن نريد فقط أن يأتي، بفحص، ثم يغادر. أردنا تجربة فيها اهتمام وقرب وطمأنينة؛ أن يشعروا منذ حضوره أن وجوده محل تقدير، وأن الرسالة ليست اسمًا للمبادرة فقط، بل شعورًا يصل إليه: صحتكم تهمنا فعلاً.

والجميل أنك ترى أثر ذلك في التفاصيل؛ في ابتسامة بعد الاطمئنان، وحديث عفوي، ودعوة صادقة، وفي سعادة تظهر على الوجوه. وهذه اللحظات علمتني أن ليس كل أثر يمكن اختصاره في رقم؛ وبعض أجمل الآثار تبدأ من شعور الإنسان.

ومن هنا أصبحت أحب أن أسأل بعد الفعاليات والمبادرات، إلى جانب مؤشرات الأداء والأرقام: كيف غادر الإنسان؟ وماذا بقي معه بعد أن غادر؟ عملت مع الشباب واليوم مع كبار السن.. ماذا يجمع التجريبتين؟ أراهما امتدادًا لمسؤولية واحدة. مع الشباب كان السؤال: كيف نمكّن الجيل الذي سيحمل المستقبل؟ ومع كبار السن أصبح السؤال: كيف نوفي الجيل الذي أسهم في بناء حاضرنا؟

أخيرًا.. ماذا يعني لك «الوطن يصنع الأثر»؟

يعني أن الأثر الوطني الكبير يتشكل أحيانًا من تفاصيل صغيرة جدًا. جمعية استمعنا إلى احتياجها، شراكة عالجت تحديًا، كفاءة وجدت فرصة، متطوع حفظ عطاؤه، أو كبير سن عاد إلى منزله أكثر سعادة واطمئنانًا.

التحول الذي تعيشه المملكة رفع سقف الطموح أمام القطاع غير الربحي. ومنحتنا مساحة أكبر لتكون شركاء حقيقيين في التنمية. ومسؤوليتنا أن نحول هذه الفرصة إلى شيء يلمسه الإنسان.

ولهذا أحاول بعد كل تجربة ألا أسأل نفسي فقط: ماذا أنجزت؟ بل: ما الذي أصبح أفضل لأنني كنت جزءًا منه؟

وربما هذا هو المعنى الأقرب لرحلتي وما أطمح أن أستمع عليه: أن أبنى جسورًا بين الاحتياج والفرصة، وبين الإنسان ومن يستطيع خدمته، وبين الفكرة ومن يؤمن بها؛ ليصبح الأثر ممكنًا.. ويستمر حتى بعد أن نغادر.



05

فرص تمكينية
في القطاع الخيري



الروزنامة.. منصة تجمع الفرص وتيسر الوصول إليها

تسهم منصة روزنامة في رصد وتنظيم وعرض البرامج والفعاليات والمبادرات والفرص المرتبطة بالقطاعات الثلاثة: الحكومي، والخاص، وغير الربحي؛ بما يسهل الوصول إليها والاستفادة منها.

وتتيح المنصة عرض



المبادرات



الاستبيانات والبحوث



الأخبار



الفعاليات

قصص النجاح
والمستجداتفرص العمل
والتطوعالبرامج التدريبية
وورش العملالمنح والفرص
التمويلية

وتوفر روزنامة بيئة

تجمع الفرص والمعلومات في مكان واحد، بما يساعد الأفراد والجهات على الوصول إلى ما يناسب احتياجاتهم، والاستفادة من الفرص المتاحة في الوقت المناسب.



كما تمكن الجهات

من نشر فعاليتها ومبادراتها وفرصها والوصول إلى الفئات المستهدفة بكفاءة، وتسهم في إبراز الإنجازات وتعزيز المعرفة بالمستجدات، إلى جانب دعم الباحثين وطلاب الدراسات العليا من خلال إتاحة الاستبيانات والفرص البحثية ذات الصلة.



فترة الإتاحة

المنصة متاحة بصورة مستمرة، وتختلف مواعيد التسجيل والتقديم بحسب كل فرصة أو فعالية منشورة.



الفئة المستهدفة

الأفراد، والباحثون، وطلاب الدراسات العليا، والمهنيون، والجهات والمنظمات، والعاملون والمهتمون في مختلف القطاعات.

رابط التسجيل

rznamnukhba.org



حين يصبح التميز أثرًا

«موسوعة الأثر الاجتماعي» خريطة للجوائز والفرص في القطاع غير الربحي



ليست كل الإنجازات تُقاس بالأرقام، وبعضها يستحق أن يُرى، ويُحتفى به، وأن يصبح مصدر إلهام لغيره. في قطاع يتنامى دوره في التنمية عامًا بعد عام، تتسع الحاجة إلى أدوات تساعد المنظمات غير الربحية على معرفة فرص التميز، وتبادل التجارب، والانتقال من العمل الجيد إلى العمل المؤسسي الأكثر نضجًا وأثرًا.

من هنا جاءت «موسوعة الأثر الاجتماعي»؛ كمبادرة من مؤسسة عبدالعزيز بن طلال وسرى للتنمية الإنسانية – أحياءها، تهدف إلى جمع وتصنيف الجوائز والفرص الموجهة للقطاع غير الربحي، وإتاحتها في مساحة واحدة تساعد المنظمات على اكتشاف ما يناسبها، والاستعداد له، والاستفادة منه.

خريطة للفرص.. لا قائمة للجوائز

تجمع الموسوعة الجوائز والفرص ذات الصلة بالقطاع غير الربحي، بما يساعد الجمعيات والمؤسسات والمراكز والجهات العاملة في القطاع على الوصول إلى فرص قد لا تكون معروفة أو متاحة بسهولة في مكان واحد.

وتخدم الموسوعة كذلك الجهات التي تطلق الجوائز نفسها؛ إذ يمكن أن تسهم إتاحة معلومات الجوائز بصورة منظمة في توسيع نطاق الوصول إليها، واستقطاب مشاركات أكثر تنوعًا، وتعزيز التنافسية داخل القطاع.

وهنا تكمن قيمة الموسوعة أنها تربط بين من يبحث عن فرصة للتميز، ومن يصنع هذه الفرصة.

موسوعة تتطور مع القطاع

لأن القطاع غير الربحي لا يتوقف عن النمو، لا يفترض أن تكون الموسوعة وثيقة ثابتة.

فكل جائزة جديدة، وكل فرصة جديدة، وكل مجال جديد للتميز يمكن أن يضيف إلى خريطتها. ولهذا تفتح «أحياءها» المجال أمام الجهات التي لديها جوائز أو فرص موجهة للقطاع غير الربحي ولم تُدرج بعد، للتواصل وإضافتها إلى الموسوعة.

لماذا الموسوعة؟

قد تكون الجائزة في ظاهرها لحظة تكريم، لكنها في جوهريها يمكن أن تكون أداة للتطوير. فمعايير الجوائز تدفع المنظمات إلى مراجعة ممارساتها، وتوثيق نتائجها، وقياس أثرها، وإبراز تجاربها بصورة أكثر احترافية. كما تفتح الجوائز مساحة للتنافس الإيجابي وتبادل المعرفة والتجارب بين المنظمات.

وهذا ما يجعل «موسوعة الأثر الاجتماعي» تتجاوز فكرة دليل للجوائز؛ لتصبح نافذة على فرص يمكن أن تقود المنظمة إلى تطوير جديد في أدائها وأثرها.

الجائزة ليست نهاية رحلة التميز؛ أحيانًا تكون نقطة البداية لاكتشاف ما يمكن أن تفعله المنظمة بصورة أفضل.

شراكة تعزز المعرفة

جاء تطوير الموسوعة بالتعاون مع المركز الوطني لتنمية القطاع غير الربحي، بما يعكس أهمية بناء أدوات معرفية تسهم في تمكين المنظمات ومواكبة تطور القطاع.

وتنسجم فكرة الموسوعة مع التوجه المتنامي نحو رفع جاهزية المنظمات وتطوير ممارساتها؛ إذ يوفر المركز، إلى جانب مبادراته وبرامجه، أدلة وأدوات مرتبطة بالتميز وقياس الأثر وتطوير القطاع.

من الإنجاز إلى الأثر

في النهاية، لا تكمن قيمة التميز في لحظة إعلان الفائزين فقط، بل في المعرفة التي تنتقل بعدها، والتجارب التي تُستلهم، والممارسات التي تتطور.

فحين نرى التجارب المتميزة، لا نحتفي بما تحقق فحسب؛ بل نفتح الطريق لما يمكن أن يتحقق بعدها.

لإضافة جائزة أو تحديث بياناتها:

info@ahyaha.org

للاطلاع على «موسوعة الأثر الاجتماعي»:

<https://ahyaha.org/prize/>



حين نصغي لما بين السطور

لقاءات أحيّاها

في كل مجتمع أسئلة لا تُقال بصوت عالٍ، واحتياجات لا تظهر في الأرقام، ومواطن ألم قد لا تطلب مبادرة بقدر ما تحتاج إلى من يلتفت إليها. ومن هنا يبدأ الأثر. أن نصغي قبل أن نبادر، وأن نفهم قبل أن نقدم، وأن نبحث عما يحتاجه الإنسان فعلاً، لا عما اعتدنا أن نقدمه له.

بهذه الروح جاءت لقاءات أحيّاها

مساحة للحوار حول موضوعات تلامس الإنسان في حياته اليومية، وتقرب من أسئلته، وتفتح نوافذ للوعي حول قضايا قد نعيشها جميعاً، لكننا لا نتوقف دائماً عندها بما يكفي. فحين يكون السؤال نابعاً من المجتمع، يصبح الحوار أكثر قرباً، وحين يلامس الحوار حاجة حقيقية، يمكن للوعي أن يتحول إلى بداية أثر.



من المناسبات العالمية

وأحياناً تأتي هذه اللحظة من مناسبة عالمية تضع قضية إنسانية تحت الضوء؛ فنحوّلها من تاريخ في التقويم إلى فرصة للتأمل، ومن شعار عابر إلى حوار يمس حياتنا.

من واقع مجتمع

ولهذا لا تأتي موضوعات اللقاءات من فراغ؛ بل من محاولة مستمرة لقراءة ما حولنا، والتقاط القضايا التي تستحق أن تُناقش، واختيار اللحظة التي يكون فيها الحوار أكثر حضوراً ومعنى.

وهكذا جاء :

ماذا تعلمنا من قصص الأنبياء عن العمل الإنساني؟
متزامناً مع اليوم العالمي للعمل الإنساني.

هكذا جاء لقاء :

حين نختر السلام.. يُزهر الأثر
متزامناً مع اليوم العالمي للعيش معاً في سلام.

وبين السلام، والاستحقاق الذاتي، وجودة الحياة، والعمل الإنساني، بدا الخيط الذي يجمع اللقاءات واضحاً:

أن الإنسان هو البداية. ومن الإنسان يبدأ الوعي، ومن الوعي تتغير النظرة، ومن النظرة الجديدة قد تولد ممارسة جديدة

ومن الممارسة... يبدأ الأثر



وربما هنا تكمن قيمة هذه اللقاءات؛ في أنها تفتح مساحة لما يشغل المجتمع، وتمنح الإنسان فرصة لأن يجد في الحوار ما يشبه سؤاله، كما قد تفتح للجهات العاملة في القطاع مسارات جديدة للتجديد والابتكار.

فالأثر لا يتوقف عند انتهاء اللقاء، ولا عند حدود الجهة التي أطلقتها؛ فقد تنتقل الفكرة، ويتسع الحوار، وتُلهم تجربة تجربة أخرى.

ولهذا تستمر «لقاءات أحيّاها» في البحث عن موضوعات جديدة تلامس الإنسان والمجتمع، وتفتح مساحات للحوار والمشاركة.

تابعوا اللقاءات القادمة عبر حسابات أحيّاها على وسائل التواصل الاجتماعي، وسجلوا حضوركم، وكونوا جزءاً من صناعة الوعي والأثر

فربما يبدأ الأثر أحياناً ... بسؤال



06

رواد الأثر



« تمكين القطاع غير الربحي يبدأ من التكامل ورسم الأثر المستدام »

مقدم من: أ. عبدالعزيز الزكري



المقدمة

في إطار الحراك التنموي الشامل الذي تشهده المملكة وفق رؤية ٢٠٣٠، يبرز القطاع غير الربحي كركيزة أساسية في التنمية المستدامة وصناعة الأثر المجتمعي. ولتسليط الضوء على هذه التوجهات والقيادة الاستراتيجية للقطاع، نلتقي اليوم برئيس مجلس الإدارة للتحدث عن الرؤية والدروس الملهمة في رحلة التمكين والمأسسة

ينصب التركيز اليوم على "صناعة الأثر المستدام" كيف يترجم مجلس الإدارة هذا المفهوم على أرض الواقع مع الجمعيات التابعة واللجان التنسيقية؟

الأثر المستدام لا يتحقق بالعمل المنفرد، بل بالتكامل الشامل. ترجمنا ذلك عملياً من خلال تفعيل المبادرات واللجان التنسيقية في مختلف المحافظات، لضمان توحيد الجهود، وتجنب الازدواجية في الخدمات، وتوجيه الموارد نحو الاحتياجات التنموية الفعلية لكل منطقة. الأثر المستدام بالنسبة لنا يعني الاستثمار في بناء قدرات العاملين، وتحويل المبادرات إلى مشاريع نوعية ذات مخرجات ملموسة وقابلة للقياس، فضلاً عن تعزيز الاستثمار الاجتماعي الذي يضمن ديمومة الموارد.

تحدثتم في مناسبات سابقة عن أهمية الشراكات الاستراتيجية. كيف يسهم المجلس في بناء جسور الشراكة بين القطاع غير الربحي والقطاعين الحكومي والخاص؟

القطاع غير الربحي هو الشريك الثالث في التنمية، والنجاح لا يكتمل إلا بتكامل أضلاع المثلث التنموي. نعمل في المجلس كحلقة وصل ومصمم للفرص الشاملة، حيث نعزز للقطاع الخاص والجهات الحكومية مشاريع ذات جدوى اجتماعية عالية ومعايير حوكمة دقيقة تشجعهم على الاستثمار والتمويل. الشراكة الحقيقية ليست مجرد دعم مالي، بل هي نقل خبرات وتكامل في المستهدفات الوطنية.

كيف ترون التحول الاستراتيجي الذي شهده القطاع غير الربحي خلال السنوات الأخيرة، وما هي فلسفتكم القيادية في إدارة هذا التغيير؟

التحول الذي نعيشه اليوم ليس مجرد تنمية في الأرقام، بل هو إعادة تعريف لدور القطاع غير الربحي من المفهوم الرعوي التقليدي إلى المفهوم التنموي الشامل والفاعل. فلسفتنا القيادية تركز على مبدأ "التمكين القائم على الأثر"؛ نحن لا ندير الجمعيات، بل نصنع البيئة الممكنة لها لتنمو وتُستدام. التغيير يتطلب منا كفاءات موازنة دقيقة بين الحفاظ على الرسالة الإنسانية النبيلة، وبين تطبيق أعلى معايير الحوكمة والاحترافية الإدارية والمالية.

ما هي أبرز التحديات التي واجهتكم في مسيرة التأسيس والتمكين، وكيف تجاوزتموها؟

التحدي الأكبر كان دائماً نقل الثقافة التنظيمية من الانطباعية إلى المنهجية والمأسسة. في البداية، وجدنا تفاوتاً في الجاهزية الإدارية والتقنية بين الجهات. تجاوزنا ذلك عبر مسارين: الأول هو الشفافية وبناء الثقة، والثاني هو الاستثمار المكثف في نقل المعرفة والتطوير المؤسسي. تعلمنا أن التغيير لا يُفرض، بل يُصنع بالشراكة والتدرج وتوفير النماذج الاسترشادية الناجحة.

كلمة أو درس قيادي توجهونه لرواد الأثر والقيادات الشابة في الجمعيات الأهلية اليوم؟

رسالتي لكل قائد ورائد أثر: "ابدأ بالغاية، ولا تتنازل عن المعايير". العمل الاجتماعي النبيل يحتاج إلى الفكر الإداري الصارم ليصل إلى مبتغاه. استثمروا في فريق العمل، واجعلوا الحوكمة والشفافية درعكم، والابتكار هوية لمبادراتكم. الأثر لا يقاس بحجم الإنفاق، بل بنوعية التغيير الحقيقي والشرارة التي تتركونها في حياة الأفراد والمجتمع.





الوطن أسرة كبيرة... وحمايته تبدأ بأسرة بلا عنف

مقدم من: د. سميرة خالد حسن الغامدي



لم أبدأ رحلتي في مجال الحماية بحثاً عن منصب، وإنما بحثاً عن معنى أعمق: الأمان.

منذ أكثر من عشرين عاماً، كرّست مسيرتي المهنية للعمل المتخصص مع ضحايا العنف، واقتربت من قصص النساء والأطفال، ومن خوفهم وصمتهم ومحاولاتهم لاستعادة حياتهم، كما عايشت احتياجات كبار السن والأشخاص ذوي الإعاقة الذين يحتاجون إلى حماية تصون كرامتهم وتحفظ حقوقهم.

وكذلك عائلتي التي كانت جزءاً من هذه الرحلة بصبرها وتفهمها ودعمها، فالعمل في مجال الحماية لا ينتهي بانتهاء ساعات الدوام؛ قصص الناس وهمومهم تبقى معك.

أما الإعلام، فقد كان بالنسبة لي أداة أخرى من أدوات الحماية. وبصفتي إعلامية ومؤثرة، سخّرت حضوري ومنصاتي لنشر الوعي بالعنف والوقاية منه، وتشجيع من يتعرض له على طلب المساعدة.

واليوم أشعر أن ثروتي الحقيقية هي كل طفل أصبحت حياته أكثر أمناً، وكل امرأة استعادت قدرتها على الوقوف، وكل أسرة استطاعت أن تعود إلى الحياة بكرامة.

وهذا هو الإرث الذي أريد أن أتركه لأبنائي: أن يعرفوا أن أهمهم كانت عاملاً من عوامل الأمان. زمان كنت أحلم بعالم آمن لجيل أبنائي، واليوم أوصل العمل لأكون امتداداً لعالم آمن لأحفادي. قد يتغير العالم وتتسارع التكنولوجيا، لكن الفطرة والأسرة والوطن وكرامة الإنسان ستظل أساساً لا يتغير.



لا أبحث عن لقب «رائدة أثر» بقدر ما أرجو أن يتحدث الأثر عني:

امرأة تعيش بأمان، وطفل يعرف معنى الطمأنينة، وأ أسرة استعادت حياتها.
فالوطن أسرة كبيرة... وحمايته تبدأ بأسرة بلا عنف.

وفي عام ٢٠٠٩، كنت من المؤسسين لجمعية حماية الأسرة الأهلية، التي كانت أول جمعية تُرخّص في المملكة العربية السعودية متخصصة في مجال الحماية من العنف الأسري.

لم تكن البداية سهلة. احتجنا إلى سنوات حتى يتقبل المجتمع فكرة الحماية، وحتى يفهم أننا لم نكن نعمل ضد الأسرة أو نسعى إلى تفكيكها، بل كنا نعمل من أجلها؛ نحميها من العنف، ونحتوي الشرخ قبل أن يتسع، ونساند أفرادها حتى يتمكنوا من العودة إلى الحياة بأمان وكرامة.

ومع دعم حكومتنا الرشيدة وولاة امرنا من خلال تطوير الأنظمة والتشريعات وتعزيز دور القطاع غير الربحي، أصبحت الحماية منظومة وطنية متكاملة.

وخلال فترة رئاستي لمجلس إدارة جمعية حماية، عملنا على تطوير هذه المنظومة من خلال عدد من المشاريع المهمة؛ من أبرزها مشروع الإسناد الحكومي لإدارة وتشغيل دور الحماية في المناطق الإدارية بالمملكة، وتمكين الناجين والناجيات من العنف نفسياً واجتماعياً وقانونياً واقتصادياً، إلى جانب تدريب وتأهيل المتعاملين مع ضحايا العنف في المجالات النفسية والاجتماعية والقانونية والتعليمية والصحية. ومواكبة للتحويل الرقمي، أطلقنا «حماية تك» للتدريب والتأهيل، و«وقاء» للتوعية والوقاية المجتمعية.

ومن الإنجازات التي أعتر بها حصول جمعية حماية على ١٠٠٪ في الحوكمة والامتثال؛ وهو بالنسبة لنا ليس مجرد رقم، بل انعكاس لعمل مؤسسي طويل لبناء جمعية جديرة بالثقة، تحمي رسالتها بالحوكمة، ومواردها بالامتثال، وأثرها بالاستدامة. لكنني لا أستطيع أن أتحدث عن هذه الإنجازات وكأنني صنعتها وحدي.

وراء كل مشروع فريق، ووراء كل نجاح منسوبات الجمعية في مختلف إداراتها وتخصصاتها؛ من الميدان والمستقبل، إلى الأخصائيات النفسيات والاجتماعيات، والمختصات القانونيات، والإداريات والإعلاميات، وكل من تعمل خلف الكواليس. لكل واحدة منهن بصمتها في هذه المسيرة، وأدين لهن بالكثير من الامتنان.



حين يتحول الاحتياج إلى فرصة

مقدم من: أ. نورة بنت عبدالعزيز آل الشيخ

في العمل الاجتماعي، قد يكون من السهل أن نقيس ما قدمناه: عدد الخدمات، وعدد المستفيدين، وعدد البرامج التي نفذناها. لكن السؤال الأصعب، والأكثر أهمية بالنسبة لي، هو: ماذا تغير بعد كل ذلك؟

من هنا بدأت تتشكل رؤيتي للعمل في جمعية دعم لرعاية المطلقات والأرامل وأبنائهن. لم أعد أرى المستفيدة باعتبارها «حالة» تحتاج إلى خدمة، وإنما إنسانة لديها قدرات وإمكانات، وقد تحتاج فقط إلى البيئة المناسبة والفرصة والدعم حتى تتمكن من اكتشافها واستثمارها.

لذلك أؤمن أن صناعة الأثر لا تبدأ بتقديم الخدمة وتنتهي عندها، بل تبدأ من الانتقال بالأسرة من الاحتياج إلى الاستقرار، ومن الاستقرار إلى التمكين.

الدعم والرعاية يظلان ضرورة عندما تواجه الأسرة احتياجاً أساسياً، لكنني لا أراها نهاية الرحلة. بل ينبغي أن يكونا نقطة انطلاق نحو قدرة أكبر على الاستقلال والاستدامة. ولهذا نعمل الجمعية منذ تأسيسها في منطقة مكة المكرمة على تقديم خدمات اجتماعية ونفسية وسكنية للمطلقات والأرامل وأبنائهن، بالتوازي مع التأهيل لسوق العمل وربط المستفيدات بالفرص من خلال الشراكات مع الجهات ذات العلاقة.

التمكين ليس شهادة

تعلمت من الميدان أن كلمة «تمكين» قد تفقد معناها إذا اختصرناها في دورة تدريبية أو شهادة يحصل عليها المستفيد.

التمكين الحقيقي، في نظري، هو أن تصبح المرأة أكثر قدرة على صناعة مستقبلها، واتخاذ قراراتها، والاعتماد على إمكانياتها.

ولهذا نحاول دائماً أن نربط التدريب بالفرصة الواقعية. لدينا مسارات للتأهيل الوظيفي من خلال *حاضنة التوظيف، ومسارات للتمكين الرقمي من خلال مشروع الابتكار الرقمي، إلى جانب المسارات الحرفية والإنتاجية التي يمثلها معمل نساجات مكة.

لكننا ننظر إلى الأسرة كوحدة متكاملة. فتمكين الأم وحدها لا يكفي دائماً، ولذلك نعمل أيضاً على تمكين الأبناء والبنات؛ لأن الاستثمار في قدراتهم هو استثمار في مستقبل الأسرة بأكملها.

وفي مشروع الابتكار الرقمي، على سبيل المثال، نعمل مع ٢0 من المستفيدات وأبنائهن وبناتهن على مهارات الذكاء الاصطناعي وصناعة المحتوى والتصميم والإنتاج المرئي، وصولاً إلى تطبيق عملي ينتج عنه مشروع رقمي متكامل لكل مشارك.

ليست كل الأسر بحاجة إلى الطريق نفسه

ربما كان من أهم ما تعلمناه أن المستفيدات لسن متشابهات، وبالتالي لا يمكن أن يكون لدينا مسار واحد نضع الجميع فيه ثم نتوقع النتيجة نفسها.

إحدى المستفيدات قد تكون مؤهلة وقادرة على دخول سوق العمل، لكنها تحتاج إلى فرصة مناسبة. وأخرى قد تمتلك مهارة حرفية يمكن تطويرها وتحويلها إلى مصدر دخل. وثالثة قد يكون العمل الحر أو الاقتصاد الرقمي هو الخيار الأكثر ملاءمة لها.

لهذا نطمح إلى تطوير نموذج أكثر فردية في التمكين الاقتصادي؛ يبدأ بفهم ظروف المستفيدة وقدراتها واحتياجاتها، ثم تصميم المسار الذي يناسبها. فالدعالة في التمكين لا تعني أن نعطي الجميع الشيء نفسه، وإنما أن نمنح كل إنسان ما يحتاج إليه ليصبح أكثر قدرة.

السؤال الذي يجب أن يسبق كل رقم

في القطاع غير الربحي، الأرقام مهمة. عدد المستفيدين، وعدد البرامج، وساعات التدريب، كلها مؤشرات تساعدنا على فهم حجم العمل. لكنها لا تخبرنا وحدها إن كنا أحدثنا أثراً.

السؤال الأهم هو: ماذا تغير بعد التدخل؟

- هل اكتسبت المستفيدة مهارة؟
- هل حصلت على وظيفة؟
- هل استمرت فيها؟
- هل أصبح لديها مصدر دخل؟
- وهل انعكس ذلك على استقرار أسرته وقدرتها على تلبية احتياجات أبنائها؟

هذه هي الأسئلة التي نريد أن نقرب منها أكثر في المرحلة المقبلة، ولذلك نطمح إلى تطوير أدوات أعمق لقياس الأثر، خصوصاً الأثر الاقتصادي طويل المدى. فالنجاح لا ينبغي أن ينتهي بانتهاء التدريب، بل يجب أن نعرف ماذا حدث



07

مشاريع مبتكرة جاهزة للتمويل



مشروع مبتكر جاهز للتمويل

مشروع الحاويات الذكية

جمعية رداء الأهلية

يهدف مشروع الحاويات الذكية

إلى تطوير منظومة مبتكرة ومستدامة لجمع الملابس المستعملة، من خلال نشر حاويات مجهزة بأنظمة أمان وإضاءة ليلية تعمل بالطاقة الشمسية، بما يسهم في تسهيل التبرع بالملابس وحمايتها ورفع كفاءة عمليات الجمع. ويعمل المشروع على تحويل الملابس المستعملة إلى موارد ذات قيمة اجتماعية واقتصادية وبيئية، من خلال فرزها وتوجيه الصالح منها للمستفيدين، وتحويل الملابس التالفة والنفايات إلى مشاريع مجتمعية ووقفية ذات أثر مستدام، بما يدعم الاستدامة ويحد من الهدر.

تستهدف المرحلة الأولى من المشروع

منطقة الرياض، وتسعى إلى خدمة الفئات الأكثر احتياجًا، بما يشمل الأسر محدودة الدخل، والأرامل، والأيتام، وذوي الهمم، وأسرة المساجين. ويسهم المشروع في توسيع نطاق الوصول إلى التبرعات وتسهيل إيصال الملابس إلى مستحقيها، إلى جانب تعزيز ثقافة التبرع الآمن وتوفير وسيلة مبتكرة ومستدامة تمكن أفراد المجتمع من المشاركة في تحقيق أثر اجتماعي وبيئي مستدام.

يتميز المشروع

بدمج التكنولوجيا الخضراء والطاقة الشمسية في منظومة جمع الملابس، بما يحقق كفاءة تشغيلية ويخفض الاعتماد على مصادر الطاقة التقليدية. كما يتوافق المشروع مع توجهات الاستدامة والاقتصاد الدائري وأهداف رؤية المملكة ٢٠٣٠، من خلال إعادة تدوير الموارد وتقليل الهدر وتعظيم الاستفادة من الملابس المستعملة. وتمثل الحاويات نموذجًا قابلاً للتوسع والتكرار في مناطق أخرى، مما يتيح للجمعية بناء شبكة مستدامة لجمع الملابس وتعزيز أثرها المجتمعي والبيئي.

الميزانية التقديرية للحاوية الواحدة

11.000

حاصل الربح السنوي

18.000

متوسط الدخل السنوي

7.000

المصاريف التشغيلية السنوية

5.500

تكلفة شراء حاوية

خطة نشر 1٠٠ حاوية

1,100,000

حاصل الربح السنوي

1,800,000

متوسط الدخل السنوي (ع/كطن / شهر)

700,000

المصاريف التشغيلية السنوية

550,000

تكلفة شراء 1٠٠ حاوية

كن شريكاً في صناعة الأثر

للتواصل والاستفسار



0555 196325



redaa.sa.2030@gmail.com



مشروع مبتكر جاهز للتمويل

مشروع دار الحرف

جمعية سفراء التراث

نبذة عن المشروع

مشروع دار الحرف واحدة تراثية معاصرة تحتضن الحرفيين والحرفيات، وتقوم على تحويل الحرفة من منتج معروض إلى تجربة ثقافية متكاملة تجمع بين الممارسة الحية، والتعلم، والبيع، والتفاعل المجتمعي. ويقدم المشروع بيئة تراثية معاصرة تتيح للحرفيين ممارسة أعمالهم أمام الزوار، وعرض منتجاتهم وتسويقها، وإتاحة الفرصة للجمهور للتعرف على الحرف السعودية وتجربتها والتفاعل مع قصصها ومهاراتها، بما يعزز حضور التراث في الحياة اليومية ويقدمه بصورة جذابة ومستدامة. ويتيح مساحة مستمرة للتعريف بقيمة الحرف وربطها بحياة المجتمع والزوار بصورة عملية قابلة للتطوير والتوسع.

الهدف

يهدف المشروع إلى توفير بيئة تنمية مستدامة تمكن الحرفيين اقتصاديًا، وتعزز اندماجهم في المنظومة المجتمعية، وتحافظ على استمرارية الحرف اليدوية بوصفها جزءًا أصيلًا من الهوية الثقافية، مع دعم فرص التعليم والتجربة الثقافية والسياحية.

الفئة المستفيدة

ويستهدف المشروع الحرفيين والحرفيات، والمهتمين بالتراث والثقافة، والزوار والسياح، وطلاب المدارس والجامعات، والعائلات، بما يوسع دائرة الأثر ويعزز التفاعل بين الحرفة والمجتمع.

نموذج المشروع والاستدامة

يتكون دار الحرف من منظومة متكاملة تشمل منافذ عرض وبيع للحرفيين، وجلسات تراثية، وورش عمل وتجارب تفاعلية، ومساحات للفعاليات والبرامج الثقافية والمناسبات الوطنية والمجتمعية. ويمتخ هذا النموذج الحرفي فرصة مستمرة للوصول إلى الجمهور وتسويق منتجاته وبناء قاعدة عملاء، بدلا من الاكتفاء بالمشاركات الموسمية والمؤقتة. كما يعتمد المشروع على نموذج تشغيلي يوازن بين الأثر والاستدامة من خلال تنويع مصادر الدخل المرتبطة بالنشطة والبرامج والمنافذ، بما يقلل الاعتماد الكامل على الدعم ويعزز قابلية المشروع للنمو والتوسع مستقبلا.

الأثر المتوقع

يحقق المشروع أثراً على أربعة مستويات مترابطة: اقتصاديًا من خلال تمكين الحرفيين وخلق فرص دخل مستمرة، وثقافيًا عبر حفظ الحرف وتعزيز حضورها ونقل معارفها، واجتماعيًا من خلال رفع جودة حياة الحرفيين وتعزيز ارتباط المجتمع بهويته، وسياحيًا عبر تقديم تجربة تراثية جذابة تسهم في إثراء تجربة الزائر، بما يجعل دار الحرف مشروعًا يجمع بين الأثر الثقافي والاجتماعي والاقتصادي في نموذج واحد.



1٢

ورش العمل



1٠

متافذ البيع



٤,0٠٠,٠٠٠

الميزانية التقديرية



٨

الشراكات الاستراتيجية



1٠

الجهات التعليمية المستهدفة



1

الفعاليات الثقافية



٢,0٠٠ إلى 0,٠٠٠ سنويًا

المستفيدون



٨٠ إلى 1٢٠ سنويًا

الحرفيون والحرفيات المستهدفون



أكثر من 10٠

التجارب التفاعلية داخل الموقع

كن شريكًا في صناعة الأثر

للتواصل والإستفسار



0530257222



info@heritage.org.sa



مُعِين

حين يصبح السجن مدرسة...

واحتجازُ الجسدِ فرصةً لتحرير العقل

جمعية تعلّم بالشراكة مع المديرية العامة للسجون



874

نزيراً مستفيداً



6

سجون مستهدفة



14

دورة تعليمية



480,000

ريال (الاحتياج)

نبذة تنفيذية

"معين" مشروع تعليمي شرعي وتأهيلي تنفذه جمعية تعلّم للقرآن وعلومه داخل السجون والإصلاحات، بالشراكة مع المديرية العامة للسجون، ويستهدف إعادة تأهيل النزلاء والنزليات معرفياً وسلوكياً خلال فترة قضاء العقوبة ويقوم المشروع على ثلاثة مسارات متكاملة : تعليم القرآن الكريم تلاوةً وحفظاً، وتأصيل مبادئ العلوم الشرعية (العقيدة والفقه والحديث والسيرة والتفسير) وتنظيم دورات تطويرية في مهارات الحياة كالخطيب الشخصي وإدارة الوقت وقد أثبت المشروع جدواه ميدانياً عبر تنفيذه بدعم شركاء سابقين وطباعة مناهجه المحكّمة واعتمادها، وهو اليوم جاهزٌ للتوسع إلى احتياجٍ محدد ومدروس بانتظار التمويل.

الأثر المتوقع

يقيس المشروع أثره عبر مؤشرات واضحة قابلة للتوثيق: تحسّن سلوكي لدى النزلاء يُرصد بأدوات تقييم بعد كل دورة تعليمية ، وحفظٌ لأجزاء من القرآن الكريم يسهم في تخفيف مدة المحكومية، وتحسينٌ فكري ضد الانحراف، وامتداد الأثر إلى أسر النزلاء عبر ما يكتسبونه من علم وقيم تنعكس على أبنائهم ومن حولهم، بما يسهم في كسر دائرة الخود إلى الجريمة. وتؤكد النتائج الميدانية السابقة هذا الأثر، حيث تحول نزلاء من متلقين إلى نماذج مُصلحة تعود لمجتمعاتها أكثر وعياً والتزاماً، وهو ما يواكب جهود الدولة في إصلاح السجناء وإعادة دمجهم.

المشكلة والفرصة

ندرة البرامج التأهيلية المتخصصة داخل الإصلاحات تجعل فترة العقوبة زمناً مهدراً بدل أن تكون فرصة للإصلاح، فيخرج النزيل دون أدوات معرفية أو سلوكية تحصّنه من العودة إلى الجريمة "معين" يحول هذه الفترة إلى مسار بناء حقيقي يعيد للنزيل ثقته بنفسه واندماجه لمجتمعه والفرصة اليوم أن المشروع يمتلك اتفاقية رسمية مبرمة مع المديرية العامة للسجون تضمن الوصول الآمن والمنظم إلى النزلاء داخل السجون حول المملكة — وهي ميزة تشغيلية نادرة لا تتوفر لأي مبادرة فردية، وتحول التبع إلى أثرٍ مباشر ومضمون القنوات وقابل للقياس والتوثيق.

ميزة تنافسية:

شراكة رسمية مع المديرية العامة للسجون تتيح وصولاً آمناً ومنظماً إلى النزلاء في 1٧ سجنًا حول المملكة

لماذا الاستثمار في «معين» الآن

المشروع مبتكّر في نموذج التشغيل القائم على الشراكة الحكومية المباشرة، ومستدامٌ عبر مناهج محكّمة ومعتمدة من نخبة من المتخصصين قابلة لإعادة الاستخدام في كل دورة دون تكلفة إنتاج متكررة، وواضح الجدوى بتكلفة فردية منخفضة مقابل أثر مجتمعي وأمني مرتفع طويل المدى. الدعم اليوم لا يؤسس مشروعاً من الصفر بمخاطره، بل يوسّع تجربة ناجحة ومختبرة إلى فجوة احتياجٍ محددة ومسغرة بدقة، ليصل أثر القرآن والعلم النافع إلى من هم في أمس الحاجة إليه.

الميزانية التقديرية — توزيع الاحتياج التمويلي

المنطقة	عدد السجون	التكلفة (ريال)
المدينة المنورة	٣ سجون	11١,٠٠٠
الخبر والدمام	٢ سجن	1٢٠,٠٠٠
الأحساء	سجن واحد	٧٢,٠٠٠
الإجمالي	٦ سجون	٤٠٣,٠٠٠

* التكلفة الفردية للمعلم: ٣٠,٠٠٠ ريال شهرياً × ٨ أشهر — مناهج محكّمة معتمدة قابلة لإعادة الاستخدام دون تكلفة إنتاج متكررة *

كن شريكاً في صناعة الأثر

للتواصل والاستفسار



920022144



pr1@tallam.sa



08

مساحة فنية



الفنان محمد إبراهيم السويح

مقدم من : جمعية التنمية الأهلية بروضه سدير

لوحة ممر من الماضي

تظهر امرأة تسير في ممر قديم بين جدران طينية، حاملة وعاء، في مشهد يستحضر الحياة اليومية في البيوت والقرى القديمة.

المعنى:

ترمز إلى بساطة الحياة قديماً، وكفاح المرأة، والاعتماد على النفس، وذاكرات البيوت الطينية وأصالة الماضي.



أنا مل نحو حياة جديدة.. الحرفة طريقاً للتأهيل والتمكين

برنامج تدريب السجينات بالشراكة مع مجموعة روشن وجمعية كفو

مقدم من : جمعية حرفة

وينطلق المشروع من الإيمان بأن الحرفة يمكن أن تكون وسيلة للتغيير وإعادة بناء المستقبل، من خلال تحويل المهارة اليدوية إلى فرصة للتأهيل والتمكين الاقتصادي.

ولا يقتصر البرنامج على تعليم الحرفة، بل يربط التدريب بالممارسة والإنتاج، بحيث تنتقل المستفيدة من مرحلة اكتساب المهارة إلى إنتاج منتج حقيقي ذي قيمة وقابل للتسويق.

يلبي المشروع الحاجة إلى توفير برامج تأهيلية عملية للسجينات، تساعدن على اكتساب مهارات مهنية يمكن الاستفادة منها بعد انتهاء فترة السجن، وتدعم فرص إعادة اندماجهن في المجتمع.

كما يستجيب للحاجة إلى توسيع فرص التمكين الاقتصادي للمرأة من خلال الحرف اليدوية، وتحويل المهارات الحرفية إلى منتجات ذات قيمة اقتصادية قابلة للتسويق.

برنامج تدريبي وتمكيني متخصص في الحرف اليدوية، نفذته جمعية حرفة بهدف تأهيل ٣٠ مستفيدة من السجينات وإكسابهن مهارات حرفية ومهنية يمكن أن تشكل نقطة انطلاق نحو حياة جديدة أكثر استقراراً واستقلالاً.

يتضمن البرنامج مسارين تدريبيين متخصصين في الكروشيه والتطريز اليدوي، بواقع 10 مستفيدة لكل مسار، إلى جانب استكمال وتنفيذ المخرجات الحرفية من خلال حرفيات متمكنات، بما يضمن رفع جودة المنتجات وإخراجها بمستوى احترافي قابل للتسويق والاستفادة منه كهدايا للجهات ومنتجات تجارية.



القيمة المضافة للمشروع

دعم إعادة الاندماج في المجتمع من خلال التأهيل والإنتاج.



توفير مهارة مهنية قابلة للاستثمار بعد الإفراج.



تحويل التدريب الحرفي من اكتساب مهارة إلى فرصة اقتصادية حقيقية.



الإسهام في تعزيز مكانة الحرف اليدوية كمسار للتمكين الاقتصادي.



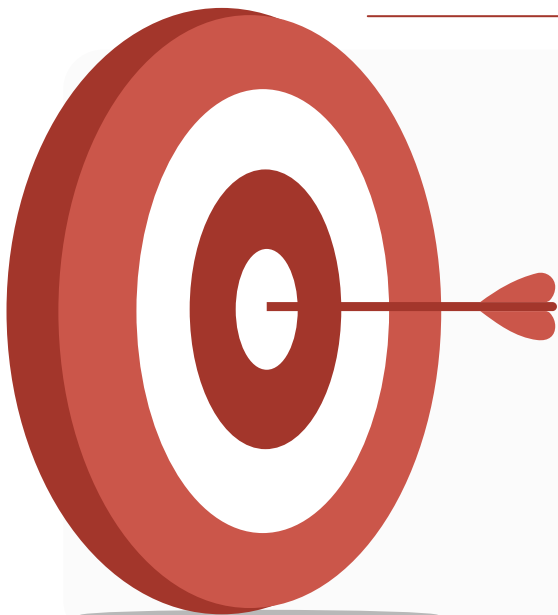
الاستفادة من خبرات الحرفيات المتمكنات في رفع جودة المخرجات.



إنتاج منتجات حرفية سعودية بجودة احترافية قابلة للتسويق.



أهداف المشروع



01 منتجات قابلة للبيع

ربط التدريب بالسوق وإنتاج منتجات حرفية ذات قيمة تجارية.

02 التمكين الاقتصادي

تأهيل المستفيدات لتحقيق دخل مستدام بعد الإفراج.

03 تعزيز إعادة التأهيل

إعادة دمج النزليات في المجتمع عبر مهارة حرفية معترف بها.

04 مستهدفات رؤية ٢٠٣٠

المساهمة في أهداف التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

05 رفع جودة الحرف السعودية

الارتقاء بالحرف اليدوية الموروثة وضمان تنافسيتها.

09

القطاع غير الربحي والرؤية ؟



مركز الملك سلمان الاجتماعي

مقدم من : مركز الملك سلمان الاجتماعي

مُلْتَقَى الْجَمِيعِ وَ مَعْقِلُ جُودَةِ الْحَيَاةِ



نبارك للقائمين على مجلة «أحيها» صدور عددها الأول، بالتزامن مع اليوم الوطني السعودي السادس والتسعين؛ هذه المناسبة الغالية التي نقف عندها كل عام وقفة اعتزاز وفخر بما يحققه وطننا من منجزات نوعية وقفزات تنموية متسارعة، تعكس طموحه وتعزز مكانته وحضوره على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

في هذه المناسبة الوطنية، نستذكر بكل اعتزاز ما يحظى به وطننا من قيادة حكيمة ورعاية كريمة من المقام السامي، جعلت الإنسان محوراً للتنمية وغايتها، ورسخت نهجاً وطنياً تتكامل فيه الجهود والإمكانات لبناء مجتمع حيوي واقتصاد مزدهر ووطن طموح.

«ملتقى الجميع»

ومن هذا الاهتمام بالإنسان والمجتمع، يستمد مركز الملك سلمان الاجتماعي رسالته وإرثه الممتد، مستنداً إلى ثقة القيادة ورعايتها؛ إذ يُعرف لدى رواده بـ «ملتقى الجميع»، مستلهماً هذا الشعار من كلمة سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله -، عند زيارته للمركز يوم افتتاحه في رمضان عام ١٤١٧هـ. وامتداداً لهذه الثقة، حظي المركز بثقة سمو سيدي ولي العهد صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - ليكون ضمن مكونات حدائق الملك سلمان، بما يعزز دوره ومكانته في خدمة المجتمع وجودة الحياة.



ومع انطلاق رؤية السعودية ٢٠٣٠

دخلت المملكة مرحلة جديدة من التحول التنموي، عززت مكانة الإنسان وجودة حياته في صميم التنمية، ومنحت القطاع غير الربحي دوراً أوسع بوصفه شريكاً فاعلاً في تحقيق المستهدفات الوطنية وصناعة قيمة اجتماعية قابلة للقياس والاستمرار.

وفي هذا الإطار، يأتي برنامج جودة الحياة بما يحمله من مستهدفات لتحسين نمط حياة الفرد والأسرة، وبناء مجتمع ينعم أفرادها بأسلوب حياة متوازن، وتعزيز المشاركة في الأنشطة الصحية والثقافية والترفيهية والرياضية؛ وهي مستهدفات تتقاطع بصورة وثيقة مع رسالة مركز الملك سلمان الاجتماعي ودوره المجتمعي.

ومن هنا، عمل المركز على ترجمة هذا التوجه إلى ممارسة مؤسسية؛ من خلال تطوير خطته الاستراتيجية وأهدافه التشغيلية، وتحديث لائحته الأساسية وهيكلة التنظيمي، إلى جانب تطوير البرامج والمبادرات الاجتماعية التي تسهم في الارتقاء بجودة حياة الأسرة وتعزيز التمكين المجتمعي في منطقة الرياض.





ولأن التحولات الوطنية تفتح أمام القطاع غير الربحي آفاقاً جديدة

فإنها في الوقت ذاته ترفع مستوى المسؤولية والتوقعات تجاه منظماتها. ومن واقع العمل في القطاع، أرى أن المرحلة المقبلة تركز على ثلاثة تحولات رئيسية:



وثالثها:

من المنشأة الاجتماعية إلى منظومة

وطنية مجتمعية متكاملة؛

فالفخايا الاجتماعية أكثر تشعباً من أن تعالجها جهة واحدة، والأثر الأكبر يتحقق حين تتكامل معرفة القطاع غير الربحي بالمجتمع مع الممكّنات الحكومية وخبرات القطاع الخاص وموارده، ضمن شراكات تقوم على أهداف واضحة ونتائج مشتركة.



وثانيها:

من المبادرة إلى الاستدامة؛

فالتحدي ليس في ابتكار مبادرة جديدة فحسب، وإنما في بناء نماذج قادرة على الاستمرار والتطور وصناعة أثر تنموي ممتد.



أولها:

من النشاط إلى الأثر؛

فالنجاح لا يُقاس بحجم ما نقدمه فحسب، بل بما نصنعه من تغيير. وهذا يتطلب بناء مؤشرات تقيس النتائج، وترتبط بالمستهدفات الوطنية وبرامج التنمية المستدامة، وترصد أثرها على المستفيد، إلى جانب توظيف البيانات في تطوير الخدمات وصناعة القرار



وما يدعو إلى التفاؤل هو ما نشهده من تنام في وعي جيل الشباب بدور القطاع غير الربحي وأهمية المشاركة في بناء المجتمع الحيوي، وتطوير قدرات الأفراد وتأهيلهم ليكونوا شركاء فاعلين في مسيرة التنمية والتحول التي تشهدها المملكة.

وفي قلب هذه التحولات يأتي التمكين المجتمعي؛ فالتمكين لا يقتصر على تقديم الخدمة، وإنما يمتد إلى تنمية قدرات الإنسان، وتعزيز مشاركته، وإتاحة الفرص أمامه ليكون شريكاً فاعلاً في التنمية. ومن هذا المنطلق، أطلق المركز عدداً من المبادرات وبرامج التمكين عبر الاستثمار المجتمعي والمعرفي، وعمل على تطوير تجربة المستفيد، وتوسيع الشراكات ذات القيمة المضافة، والاستفادة من الابتكار والتقنية لتقديم خدمات أكثر شمولاً وتكاملاً.

وفي مركز الملك سلمان الاجتماعي

ننظر إلى هذه التحولات باعتبارها مسؤولية وفرصة في آن واحد؛ فالمحافظة على إرث المركز لا تعني تكرار أدائها، بل أن نحافظ على الغاية ونطور الوسيلة. ومن هذا المنطلق، نواصل العمل ليبقى المركز «ملتقى للجميع» و«معقلاً لجودة الحياة»، وأن يمتد أثره في تمكين المجتمع وخدمة الإنسان، مواكباً لطموحات وطن عظيم ورؤية تتطلع إلى المستقبل.

الرئيس التنفيذي

م. الجوهرة بنت سعود بن عبد الله بن ثنيان آل سعود



أرقام أكبر أم أثر أعمق؟

قراءة في تحول القطاع غير الربحي في ظل رؤية السعودية ٢٠٣٠

مقدم من : د. عبد الوهاب الزهراني



شهد القطاع غير الربحي في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الماضية تحولاً نوعياً يصعب اختزاله في نمو عدد الجمعيات أو حجم الإنفاق أو أعداد المستفيدين. فقد جاءت رؤية السعودية ٢٠٣٠ لتعيد تعريف موقع القطاع نفسه؛ من قطاع يؤدي أدواراً خيرية وخدمية في مساحات محددة، إلى شريك في التنمية وصناعة جودة الحياة والمساهمة في معالجة القضايا المجتمعية.

وقد حقق القطاع بالفعل قفزات مهمة في التنظيم والحوكمة والتمكين والتخصص، وأصبحت لغة الأرقام أكثر حضوراً في تقاريره: عدد الكيانات، وعدد المستفيدين، وعدد البرامج والأنشطة، وساعات التطوع، وحجم الإنفاق، وعدد الشراكات. وهذه مؤشرات مهمة بلا شك، لكنها تقودنا اليوم إلى سؤال أراه أكثر أهمية:

هل نريد قطاعاً يثبت أنه عمل كثيراً، أم قطاعاً يستطيع أن يثبت أن المجتمع أصبح أفضل نتيجة لهذا العمل؟

كما أن للأثر بعداً وطنياً لا يقل أهمية؛ فكل أسرة تستقر، وكل شاب ينتقل من الاحتياج إلى الإنتاج، وكل طفل يحصل على تعليم يستعيد قدرته على الحياة، وكل طفل يحصل على تعليم أفضل، وكل منظمة تصبح أكثر قدرة واستدامة، هو إضافة إلى رأس المال البشري والمجتمعي للوطن. ولذلك فإن الأثر الذي يصنعه القطاع غير الربحي ليس أثراً خاصاً بمنظمة أو مائح أو برنامج، وإنما لبنة في مشروع تنموي وطني أكبر.

وهذا التحول ليس جديداً عالمياً. ففي الولايات المتحدة الأمريكية، تطور العمل الخيري عبر عقود من نموذج يعتمد بدرجة كبيرة على تقديم المنح وتمويل الأنشطة إلى نماذج أكثر اهتماماً بالنتائج والتقييم والاستثمار في الحلول القابلة للتوسع. كما تطورت مؤسسات العمل الخيري الكبرى في توظيف رأس المال بطرق تتجاوز المنحة التقليدية؛ ومن الأمثلة الحديثة صندوق Zero Gap Fund الذي أنشأته مؤسسة روكفلر بالشراكة مع مؤسسة ماك آرثر. انطلاقاً من فكرة استخدام الاستثمار ذي الأثر إلى جانب المنح لتحريك رؤوس أموال أكبر نحو معالجة القضايا المجتمعية.

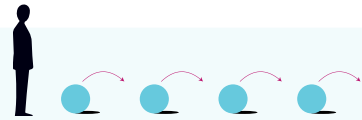
ومن التجارب العالمية الالفة

تجربة سجن بيتربرور في بريطانيا، التي انطلق فيها عام ٢٠١٠ أول نموذج للسندات ذات الأثر الاجتماعي في العالم. الفكرة لم تكن تمويل عدد معين من الدورات أو الجلسات المقدمة للسجناء، بل ربط النجاح بنتيجة واضحة: هل انخفضت العودة إلى الجريمة بعد خروج السجين؟ وقد أظهرت نتائج المجموعة الأولى انخفاضاً بنسبة ٢٨.٤٪ في تكرار الإدانات مقارنة بمجموعة مماثلة، فأصبح التمويل مرتبطاً بالتغيير الذي حدث في حياة الإنسان والمجتمع، وليس فقط بحجم النشاط المنفذ.

هنا تحديداً اعتقد أن المرحلة المقبلة من رحلة القطاع مع رؤية ٢٠٣٠ يجب أن تنتقل من قياس المخرجات إلى قياس الأثر. فليس الإنجاز الحقيقي أن نقول إن برنامجاً درّب ألف شاب، وإنما: كم واحداً منهم وجد فرصة عمل؟ وكم ارتفع دخله؟ وهل استمر في عمله بعد عام؟

وليس الأهم أن نقول إن جمعية طبية قدمت عشرين ألف جلسة علاجية، وإنما: كم إنساناً تحسنت صحته أو قدرته على ممارسة حياته بصورة طبيعية؟

وليست قيمة برامج الإسكان في عدد المنازل التي تم ترميمها فحسب، بل في قصة الأسرة التي أصبحت أكثر استقراراً، والطفل الذي تحسن انتظامه الدراسي، والأسرة التي انخفضت عليها الأعباء المالية والنفسية نتيجة استقرارها السكني.



الأرقام تخبرنا بحجم ما فعلناه، أما الأثر فيخبرنا لماذا كان ما فعلناه مهمًا.

وفي مجتمعنا، فإن للأثر بعداً أعمق من المؤشرات الفنية وحدها؛ فالعمل غير الربحي يستند إلى منظومة دينية وقيمية راسخة جعلت الإحسان، والصدقة، والوقف، والتكافل، وتفريخ الكرب، وحفظ كرامة الإنسان جزءاً أصيلاً من ثقافة المجتمع السعودي. ومن هنا فإن صناعة الأثر ليست مفهوماً إدارياً مستورداً، بقدر ما هي امتداد حديث ومنهجي لقيمة راسخة في ديننا: أن يكون العمل نافعا للإنسان، ممتداً في أثره، وأن يكون الإحسان متجاوزاً لفعل العطاء إلى ما يحدثه ذلك العطاء في حياة الناس.



هذه التجارب تحمل رسالة مهمة لنا في المملكة:

المرحلة الأكثر نضجاً في العمل غير الربحي تبدأ عندما يصبح السؤال عن التغيير أهم من السؤال عن النشاط. ورؤية ٢٠٣٠ أتاحت للقطاع غير الربحي السعودي بيئة تاريخية لهذا الانتقال؛ من خلال الحوكمة، والتمكين، والشراكات، وتعزيز ثقافة التطوع، وتنمية القدرات، وتوسيع مساحة مشاركة القطاع في التنمية. والتحدي الآن هو أن نضيف إلى كل ذلك ثقافة مؤسسية تجعل الأثر محور التخطيط والتمويل والتقييم والتواصل.

وفي هذا تحدياً

تلتقي المهنية بالقيمة الدينية والوطنية؛ فالمصادقية في رواية الأثر ليست مجرد مطلب مهني، بل هي أمانة. والمال الذي يقدمه متبرع أو واقف أو مانح أمانة، وثقة المجتمع أمانة، ونسبة أثر إلى مشروع أو منظمة دون بيئة كافية تتعارض مع جوهر هذه الأمانة. ومن حق المانح والمستفيد والوطن أن نقدم صورة صادقة: لا نفلل من إنجازاتنا، ولا نبالغ فيها.

فالرقم دون قصة قد يفقد معناه، والقصة دون قياس قد تتحول إلى انطباع؛ أما حين تجتمع البيانات مع قصة الإنسان، فإننا نرى الأثر كما ينبغي أن يُرى.

لقد قطعت المملكة شوطاً كبيراً في بناء قطاع غير ربحي أكثر تنظيماً وفاعلية. واعتقد أن الخطوة القادمة هي أن نرفع مستوى تعريفتنا للإنجاز نفسه: من كم أنفقنا؟ وكم نفدنا؟ وكم شخصاً وصلنا إليه؟ وكم كياناً أنشأنا؟ إلى سؤال أكثر عمقاً:

ماذا تغير في حياة الإنسان والمجتمع بسبب ما فعلناه؟

عندما يصبح هذا السؤال حاضراً في مجالس الإدارات، وقرارات المانحين، وتصميم البرامج، وتقارير الأداء؛ سنكون قد انتقلنا من قطاع يحصي أعماله إلى قطاع يصنع أثره ويقيسه ويروي به بأمانة.

وهذا، في تقديره، أحد أجمل المعاني التي يمكن أن يقدمها القطاع غير الربحي لوطننا في ظل رؤية ٢٠٣٠: ألا نكتفي بأن تكون أرقامنا أكبر، بل أن يكون أثرنا أعمق وأبقى؛ أثراً يحفظ كرامة الإنسان، ويعزز تماسك المجتمع، ويسهم في تنمية الوطن، ويجعل من العطاء قيمة ممتدة لا تنتهي بانتهاء البرنامج أو صرف المنحة.

ولكن الدعوة إلى قياس الأثر تحتاج في الوقت نفسه إلى قدر من الاتزان. فكما أن الانشغال بالمخرجات والأرقام وحدها قد يحجب عنا الأثر الحقيقي، فإن الإفراط في قياس الأثر قد يتحول هو الآخر إلى غاية بدلاً من أن يكون وسيلة. ليست كل قيمة إنسانية قابلة للاختزال في مؤشر، وليست كل نتيجة بعيدة المدى قابلة للعزل والقياس بدقة، ولا ينبغي أن تستنزف المنظمات مواردها في بناء منظومات قياس معقدة تفوق حجم تدخلاتها أو حاجتها الفعلية.

والأخطر من ذلك

أن يتحول الاهتمام المتزايد بمصطلح الأثر إلى ما يمكن تسميته (غسل الأثر) (Impact Washing)؛ حين تستخدم المنظمة لغة الأثر بكتافة، وتنسب لنفسها تحولات مجتمعية كبيرة، بينما ما تملكه في الحقيقة لا يتجاوز بيانات عن الأنشطة والمخرجات، أو قصصاً فردية منتقاة لا تكفي لإثبات علاقة سببية بين تدخلها والتغيير المعلن عنه.

فليس كل مستفيد أثراً، وليس كل رضا تغييراً، وليس كل قصة نجاح دليلاً على نجاح البرنامج بأكمله. كما أنه ليس من الإنصاف أن تنسب منظمة إلى تدخل واحد تغييراً نتج عن عوامل عديدة شاركت فيها الأسرة والمجتمع والجهات الحكومية والقطاع الخاص ومنظمات أخرى.

النزج الحقيقي ليس في أن نقيس كل شيء، وإنما أن نعرف ماذا يستحق أن نقيس، وكيف نقيسه بصدق، وألا ندعي من الأثر أكثر مما نستطيع إثباته.

وأرى أن علينا كذلك تطوير طريقة سردنا لإنجازات القطاع. فالتقرير السنوي لا ينبغي أن يكون صفحات من الأرقام وحدها. خلف كل رقم إنسان، وخلف كل مشروع تحول، وخلف كل منحة قصة يمكن أن نخبرنا إن كنا قد اقتربنا فعلاً من المشكلة التي أردنا حلها.

نحتاج إلى أن تتحول قصص الأثر من مادة إعلامية تكميلية إلى جزء أصيل من منظومة القياس؛ قصة موثقة، تساندها البيانات، وتوضح ماذا كان وضع المستفيد قبل التدخل، وماذا قدمنا، وما الذي تغير بعده، وما مقدار مساهمة تدخلنا في ذلك التغيير.





أثر يبنى:

الشباب والقطاع غير الربحي

في رؤية ٢٠٣٠

مقدم من: أ. محمد السعمران



نبذة عن الكاتب

محمد السعمران، شغوف بالتطوع، محققاً عدداً من الجوائز في القطاع غير الربحي، وتجاوز ساعات تطوعه ٢,٢٠٠ ساعة تطوعية. خريج بكالوريوس إدارة الأعمال، ويعمل في مجالات الموارد البشرية، ومدرب معتمد في جوانب التطوع والقيادة والعمل الطلابي، مارسها من خلال تأسيس وقيادة نادي إيجاد في جامعة الإمام، وإدارة إحدى الجمعيات الخيرية، وتقديم عدد من البرامج وورش العمل.

الشباب تحديداً لديهم الكثير ليقدّموه

من خلال العمل التطوعي وبناء الفرق والمجتمعات، رأيت كيف يمكن للشباب أن ينتقل من مجرد مشارك إلى شخص يتحمل المسؤولية، ثم إلى قائد قادر على إدارة فريق وصناعة مبادرة وتمكين الآخرين. أحياناً تكون الفرصة الأولى هي كل ما يحتاجه الشاب ليكتشف قدراته، وهذا ما كنت أسعى دوماً إليه في تمكين الجيل الصاعد واكتشاف المواهب.

من وجهة نظري

الاستثمار في الشباب داخل القطاع غير الربحي لا يقل أهمية عن الاستثمار في المبادرات نفسها. عندما ندرّب المتطوع، ونمنحه مسؤولية حقيقية، ونسمح له بأن يخطئ ويتعلم، فإننا لا نبني فريقاً لمبادرة واحدة، بل نبني كفاءة يمكن أن تستمر في صناعة الأثر في أماكن مختلفة تخدم الوطن.

واعتقد أن الشراكات سيكون لها دور مهم في المرحلة القادمة؛ فالتكامل بين القطاع غير الربحي والقطاع الخاص والجهات التعليمية والشباب يمكن أن يفتح فرصاً أكبر للتعليم والعمل والابتكار، ويجعل الأثر أكثر استدامة.

في النهاية

لا أعتقد أن قيمة العمل التطوعي تكمن فقط في الساعات التي قدمناها، أو في عدد المبادرات التي شاركنا فيها. قيمته الحقيقية تظهر فيما أصبحنا قادرين على فعله بعدها قد تبدأ الرحلة بمتطوع يبحث عن فرصة، وتنتهي بقائد يصنع فرصاً لغيره.

خلال تجربتي في العمل التطوعي

تغيرت نظرتي للقطاع غير الربحي كثيراً. في البداية كنت أرى الأثر في المبادرة نفسها؛ عدد المستفيدين، وعدد المتطوعين، والنتائج التي نحققها. ومع الوقت اكتشفت أن الأثر الحقيقي قد يكون في شخص واحد تغيرت نظرتي لنفسه، أو متطوع اكتشف قدرته على القيادة، أو شاب حصل على فرصة لم يكن يتوقع أن يحصل عليها.

وقد أسهمت رؤية المملكة ٢٠٣٠ في إعطاء القطاع غير الربحي مساحة أكبر للمشاركة في التنمية، وأصبحت هناك فرص متنوعة أمام الشباب للمشاركة في العمل التطوعي والقيادة والمبادرات المجتمعية. لكن الأهم بالنسبة لي ليس فقط زيادة المشاركة، وإنما جودة التجربة التي يعيشها الشاب داخل القطاع فإذا أثرنا مستداماً، علينا أن نسأل: ماذا تعلم المتطوع؟ ماذا اكتسب؟ وهل أصبح أكثر قدرة على خدمة مجتمعه بعد تجربته؟

وهذا يتطلب من الجهات غير الربحية أن تنظر إلى المتطوع باعتباره شريكاً في صناعة الأثر، وليس مجرد عدد في سجل الساعات التطوعية. كما يتطلب بناء بيئات تساعد الشباب على التعلم، وتطوير مهاراتهم، وتمنحهم مساحة حقيقية للمبادرة والقيادة.

وهنا بالنسبة لي يكمن معنى الأثر الذي يُبنى: أثر يبدأ من الإنسان

بتمكينه، ويكبر معه، ثم يعود أثره إلى المجتمع والوطن



الوطن يصنع الأثر

العدد الأول



10

منظور مختلف!



”التوازن” في تقديم الخدمات للمحتاجين

مقدم من: أ. محمد سعد العوشن

يقوم الأفراد، ورجال الأعمال، والمؤسسات، والجمعيات الخيرية، والجهات الحكومية في بلادنا المباركة بجهود كبيرة، وأعمال ومشروعات كثيرة، من أجل تخفيف الفقر، وتحسين أوضاع المحتاجين، وتجويد مستويات حياتهم، والتفريج عن كرباتهم.

وتتنوع هذه الجهود وتتوزع جغرافياً ونوعياً لتشمل شريحة كبيرة من هؤلاء المحتاجين. وهي أعمال مباركة، ومستمرة، ومتنوعة، تستحق أن تذكر فتشكر، وهي من أبواب الخير والإحسان التي بها تعظم الأجور وتندفع الشور. كما قال ﷺ: (صَنَائِعُ الْمَعْرُوفِ تُقِي مَصَارِعَ السُّوءِ)، وقال ﷺ: (إِنَّمَا تُرْزَقُونَ وَتُنْصَرُونَ بِضَعْفَائِكُمْ). بل إن النصوص الشرعية جاءت باللوم والتفريع للذين لا يتواصلون ولا يحثون غيرهم على هذا الصنيع كما قال تعالى: (إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ * وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ)، وقوله تعالى: (كَلَّا بَلْ لَا تُكْرِمُونَ الْيَتِيمَ * وَلَا تَحَاطُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ)، وأثنى الله على المبادرين بتلك الأعمال الرعوية: (وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حَيْثُ مَسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا).

وأنا هنا أتحدث عن جزئية أراها مهمة في هذا الباب، وهي:

السعي المتوازن لتقديم تلك الخدمات بشكل يضمن حسن التوزيع والعدالة في وصول المال الخيري إلى المحتاجين.

وفي مثال عملي

يمكن به إيضاح المقال، أشير إلى حديث مع أحد المعنيين بترميم منازل المحتاجين، وكان السؤال الموجه إليه: لماذا يتم تحسين المنزل بهذه الصورة المتكاملة، فيتم إعادة تبليط كامل المنزل، ويتم إعادة دهاناته من الداخل والخارج، وتغيير كامل إضاءاته وأبوابه حتى يغدو جديداً فعلياً، وبتكلفة مرتفعة نسبياً، بينما تبقى بيوت محتاجين آخرين لا يحميهم السقف المؤقت من المطر، ولا تعمل لديهم الكهرباء إلا في غرفة أو غرفتين، بل هي لا تعمل إطلاقاً عند آخرين، ويعاني محتاجون آخرون من عدم توافر المياه الصالحة للشرب، وخلو المنازل من أبسط تجهيزات التكيف أو التدفئة، فكيف تقدم لفئام من المحتاجين خدمات متكاملة، بينما يفقر آخرون إلى أبسطها؟

وكان رد القائم على العمل بأننا إذا عملنا في منزل، فإن مهمتنا أن نجعله وفق أرقى المستويات، لتوفير الحياة الكريمة اللائقة لهؤلاء المحتاجين، وأننا وضعنا معايير عالية لتدخلاتنا!!

ذلك أن هناك تفاوتاً كبيراً في المشروعات الموجهة لهذه الشريحة المحتاجة، حيث يعمل بعضها في مجال الضروريات، وبعضها في مجال الحاجيات، بينما يكون بعضها في مجال التحسينات والكماليات التي تقل أولويتها، خصوصاً مع وجود المحتاجين حاجة ماسة لما هو أهم.

والإشكال الناشئ عن عدم الاتزان المشار إليه هنا، أن يطال بعض أفراد المحتاجين ألوان من الإحسان التكميلي، في الوقت الذي يفقر فيه آخرون إلى أهم الأساسيات، سواء كانوا ضمن نطاق الجمعية أم خارجه، فالمال الخيري المنفق على المحتاجين – غالباً – لا يفرق بين الحدود الإدارية التي تعمل الجمعيات من خلالها.



والحقيقة أن التميز هدف رائع ونبيل، غير أن توفير ذلك للبعض، وإبقاء البعض بحالة مأساوية ليس التصرف الأنسب - من وجهة نظري - فالجميع من أهل الاحتياج، وهم سواسية في الاستحقاق.

الترتيب المشار إليه غير مقصود بذاته

لكنني عانيت أن يوجد ما يشابه المعايير المتفق عليها والمرتبطة وفق الأهمية لتحقيق جودة الحياة، بحيث تحرص الجمعية على الوفاء بكل معيار على حدة لجميع المستفيدين قبل الانتقال للخدمة والمعيار الذي يليه، بما يضمن تحسين المستوى المعيشي، وجودة الحياة بشكل تدريجي ومتوازن لجميع الشريحة المستهدفة.

وفي ظني أن ذلك الترتيب والمعايرة أمر جليل، وهو عمل وفق الأولويات، كما أنه يحقق المصلحة للفقير، وللمتبرع، وللعاملين في الجمعية الخيرية، بل للمجتمع برمته، فهو يضبط البوصلة، ويضبط سقف التوقعات من القطاع.

وهذه المعايير المنشودة تحتاج لنفر من المختصين والباحثين الذين يمكنهم التوصل بعد التشاور والاستماع لأهل الخبرة إلى تلك الأولويات.

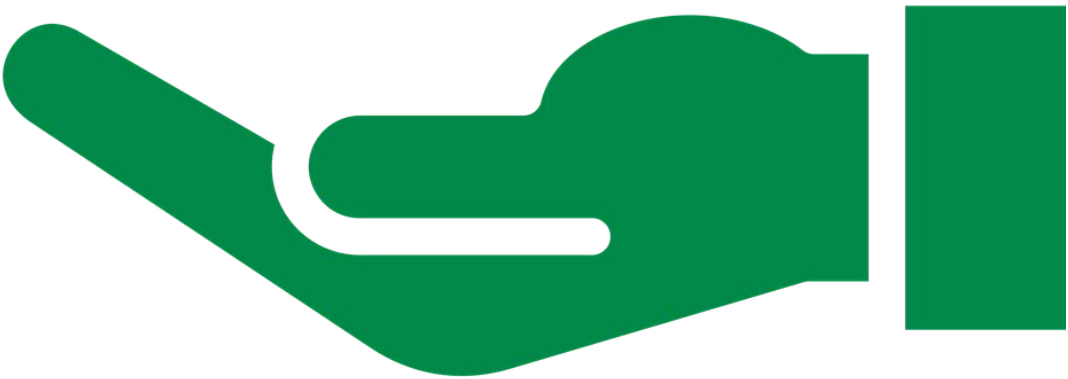


والتقيت مرة بأحد الجمعيات التي تقدم برنامجاً مكثفاً للمطلقات، مدته عام كامل، وفيه عدد كبير من الدورات، والبرامج، كما تعطى المشتركة في البرنامج مكافأة شهرية، وكان عدد الملتحقات بالبرنامج عشرون امرأة، فسألت القائم على المشروع عن عدد المطلقات في منطقته، فأجاب أن العدد بالآلاف إن لم يكن بعشرات الألوف، فتساءلت ذات التساؤل: لماذا تحظى تلك المطلقة المنخرطة في البرنامج بكل تلك العناية بينما لا تجد البقية أي برنامج - ولو كان قصيراً - ، وربما كان الأجدر في هذه الحالة أن تكون مدة البرنامج شهراً، لتطال مائتين وأربعين مطلقة بدلاً من عشرين فحسب.

ولهذا أتساءل:

أليس من الأول أن يتم تقديم الخدمات على المستوى (المتوسط) لجميع الشريحة المستهدفة، بدلاً من أن يطال بعضهم مستويات (رائعة) من الخدمة، ويبقى آخرون بمستويات (متدنية)؟

وفي مجال المحتاجين - تحديداً - أرى أن من المهم الاتفاق على الحدود الدنيا التي يفترض أن تعمل كل الجمعيات على تقديمها لكل المحتاجين، وأن يكون تقديم الخدمات وفق أهمية الخدمة أولاً، كأن يتم التأكد من وصول المياه الصالحة للشرب للجميع، ثم حماية منازل جميع الفقراء من المطر والغبار، ثم التأكد من وصول الكهرباء وتوفير الأجهزة الرئيسية للجميع، ثم صلاحية دورات المياه للاستخدام الصحي، وهكذا.



سائلاً الله تعالى أن يدلنا على الصواب، ويجعلنا موفقين مسدين، وأن يصلح لنا النوايا والعمل.

دمتم بخير،،،

محمد بن سعد العوشن



تأسيس الجمعيات في القطاع غير الربحي وتعزيز استدامتها

مقدم من: د. حسين البيقمي

من خلال تجربتي

في تأسيس الجمعيات يظن البعض من المهتمين بمثل هذه الجمعيات سهولة الأمر ومع الأسف ينضم الكثير من المؤسسين بعوائق كثيرة عند التعمق في إجراءات التأسيس لهذه الجمعيات مع الجهات المعنية بهذه الجمعيات والمشفرة على أعمالها وإنطلاقها لخدمة المجتمع وعدم الخلفية بالقوانين واللوائح الأساسية في تأسيس الجمعيات مما يسبب ذلك التخطي في مرحلة البناء لهذه الجمعيات وعدم معرفة الأدوار المناطة بكل من يعمل فيها أو له علاقة بتأسيسها.

والعمل على التطوير والتدريب للعاملين في هذه الجمعيات في سبيل الاستمرارية لعمل هذه الجمعيات والعناية بالجانب التقني عند تأسيس هذه الجمعيات ومواكبتها لكل ما هو جديد في مجال التقنية بشكل عام والتقنيات الجديدة بشكل خاص ومنها تقنية الذكاء الاصطناعي وتسخيرها في مساعدة الجمعيات على تنفيذ البرامج والأنشطة وفق المعايير والأنظمة المتفقة مع اللوائح والأسس التي قامت عليها تلك الجمعيات.

وعدم التنازل عن القيم والمبادئ التي هي من صميم الجمعيات وتعاملها مع الجهات المستفيدة منها سواءً على مستوى المنظمات أو على مستوى الأفراد ويعتبر الفرد هو وقود البرامج والأنشطة التي تنطلق من الجمعيات.

ولا تغفل هذه الجمعيات وهذه المجالس عن دور العمل التطوعي من قبل أفراد ومؤسسات المجتمع المدني المساهم في تطوير وبناء هذه الجمعيات دون أعباء مالية ترهق هذه الجمعيات.

وعليها تكوين فرق تطوعية منبثقة من الجمعية ولها علاقة بعمل الجمعية ونشاطها وبما يتوافق مع عمل الإدارات الداخلية وإشراف إدارة أو قسم خاص بالعمل التطوعي الذي يعتني بتنظيم عمل هذه الفرق وتدريبها وتطويرها ومنحها الحوافز التشجيعية لاستمرارها في العمل الميداني أو الإداري الذي يخفف الأعباء المالية في تنفيذ البرامج والأنشطة من قبل الجمعيات عند تفعيل المجال التطوعي في المجتمع ونشر ثقافة العمل التطوعي.

وتحقيقاً لرؤية العمل التطوعي بالوصول إلى مليون متطوع بنهاية عام 2023م حسب المخطط لها وقد تم الوصول إلى هذا الرقم بفضل الله ثم بفضل تكاتف الجميع لتحقيق رؤية سمو ولي العهد حفظه الله ورعاه.

ولذا على الراغبين في خوض هذا المجال من التأسيس للجمعيات الخاصة أو الجمعيات في القطاع غير الربحي الإطلاع على الأنظمة والقوانين واللوائح التي ينبغي البدء بها في تأسيس مثل هذه الجمعيات التي تقدم الخدمة للمجتمع على كافة أطرافه وتنوع شرائحه.

وبعد ذلك البدء في تكوين المجالس التي تشرف على انطلاق هذه الجمعية ومنها مجلس الأعضاء العمومية وهو المجلس الأساسي لانطلاقها ويتولد من هذا المجلس مجلس الإدارة القائم بالإشراف المباشر على عمل الجمعية وتنظيم عملها وفق الأنظمة واللوائح بمتابعة وإشراف مجلس الجمعية العمومية.

ويقوم مجلس الإدارة بمتابعة عمل المدير التنفيذي للجمعية ومدى قدرته على تسيير أمور الجمعية في ظل الصعوبات والعوائق المالية التي تسهم في إيجاد المقر المناسب لتأسيس الجمعية وتأنيثها وقدرته على التواصل مع الجهات الداعمة والجهات المانحة التي تستهدف الجمعيات الناشئة وتدعمها حتى تهض بنفسها.

والعمل على إيجاد موارد مالية عبر البحث عن أوقاف أو مشاريع استثمارية تسهم في انطلاق برامج وأنشطة هذه الجمعيات.

وعلى المجالس العمومية ومجالس الإدارة في الجمعيات عدم إغفال عمل شركات مجتمعية مع منظمات حكومية أو منظمات القطاع الخاص لدعم عملها الخيري أو الدعوي حتى تتكاتف الجهود وتثمر بهذا التعاون القائم على الشراكة النفعية والمتبادلة بين الجمعيات والقطاعات الأخرى، لتقديم الخدمة للمجتمع كلاً فيما يخصه.





11

تجربة عالمية
تحت المجهر



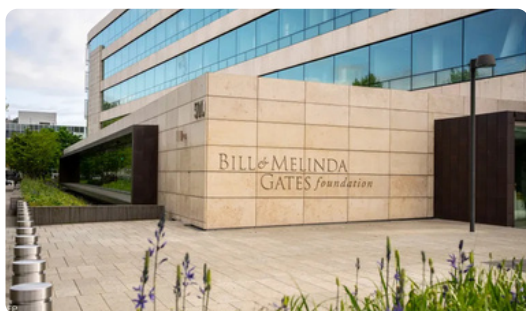
مؤسسات قررت أن تموت !

مقدم من : أ. طارق بن محمد السلمان

في عام ٢٠٤0 ستخلق واحدة من أكبر المؤسسات الخيرية في العالم أبوابها، بعد أن تنفق خلال السنوات العشرين المقبلة أكثر من ٢٠٠ مليار دولار!

هذا ما أعلنه بيل غيتس في مايو ٢٠٢٠ عندما قرر تغيير مستقبل مؤسسة غيتس، وتسريع إنفاق أصولها، ثم إنهاء أعمالها نهائيًا في ٣١ ديسمبر ٢٠٤٠.

وقد بدأت ترجمة القرار بالفعل؛ ففي ٢٠٢١ رفعت المؤسسة ميزانيتها السنوية إلى مستوى تاريخي يبلغ ٩ مليارات دولار.



لماذا تختار مؤسسة ناجحة تمتلك المال والغدرة على الاستثمار، موعداً لنهايتها؟

يقودنا السؤال إلى ممارسة موجودة في عالم العمل الخيري باسم **Spend-down Foundations** أو المؤسسات محدودة العمر؛ وهي مؤسسات تقرر إنفاق أصولها خلال مدة محددة، بدلا من المحافظة عليها والاستمرار في الإنفاق من عوائدها إلى أجل غير محدد.

لكن المؤسسات محدودة العمر تنظر إلى المسألة من زاوية أخرى

ما الذي نريد له أن يستمر أصلاً؛ المال، أم المؤسسة، أم الأثر؟

لنفترض أن مؤسسة تمتلك مليار ريال، وتستطيع استثماره وإنفاق ٥٠ مليون ريال سنوياً من عوائده لعقود طويلة.

هذا يبدو خياراً مستداماً بوضوح. لكن ماذا لو كانت تعمل على مشكلة توجد اليوم فرصة استثنائية لمعالجتها؟ وماذا لو كان إنفاق مليار ريال خلال عشر سنوات قادراً على تغيير مسار المشكلة، بينما يؤدي توزيع الإنفاق على خمسين سنة إلى أثر أقل؟

هنا يظهر مفهوم مهم يمكن تسميته "تكلفة تأجيل الأثر" أو من زاوية أخرى مفهوم "فقد التأثير التراكمي" فالمال المحتفظ به للمستقبل يستطيع أن يحقق عوائد استثمارية، وفي المقابل يستطيع الأثر الاجتماعي المبكر أن يحقق عوائد متراكمة أيضاً.

طفل يحصل اليوم على تعليم أفضل قد يمتد أثر ذلك إلى دخله وصحته وأسرته لعقود. والوقاية من مرض اليوم قد توفر تكاليف اجتماعية وصحية مستقبلية ضخمة.



ومن أشهر من طبق هذه الفلسفة رجل الأعمال الأمريكي الإيرلندي "تشاك فيني"، مؤسس **Atlantic Philanthropies**، الذي تبني مفهوم "Giving While Living" " أن يمنح الإنسان ثروته في حياته ويرى أثرها.

وفي عام ٢٠٢٠م حددت المؤسسة عام ٢٠٤٠م موعداً لنهايتها. وعندما جاء الموعد كانت قد قدمت أكثر من ٨ مليارات دولار عبر آلاف المنح، ثم أغلقت أبوابها بالفعل.

لكن التجربة تركت وراءها سؤالاً أكبر من قصة فيني أو غيتس

هل الاستدامة تعني دائماً بقاء المؤسسة؟

التصور المعتاد للاستدامة في العمل الخيري يرتبط بالمحافظة على الأصل واستثماره والإنفاق من عوائده. وهو نموذج قوي ومفهوم، خصوصاً عندما نتعامل مع احتياجات يتوقع استمرارها عبر الأجيال.



وبالطبع، للاتجاه الآخر حجة قوية أيضًا؛ فلا أحد يعرف احتياجات الأجيال القادمة، وبعض القضايا لن تختفي، والمحافظة على أصل خيري دائم تمنح المجتمع قدرة مستمرة على التعامل مع مشكلات لم تظهر بعد. كما أن ضخ الأموال بسرعة لا يضمن أثرًا أكبر؛ فقد يؤدي إلى ضعف الاختيار، أو تضخم البرامج، أو اعتماد المستفيدين على تمويل سيختفي بعد سنوات.

أحيانًا لا تحتاج المشكلة إلى أموال أكثر فقط؛ تحتاج إليها (في الوقت المناسب). ولهذا لم تعد الفكرة مجرد تجارب فردية. فقد تناولت دراسة أكاديمية منشورة في 2014 ما يسمى "Sunset Foundations"، ودرست أنماط المؤسسات التي تختار نهايتها، وكيف تستخدم المدة المحددة لتسريع الأثر وتركيز الموارد.

وهنا تصبح المسألة أكثر إثارة بالنسبة لنا في السعودية.

فالوقف يقوم تاريخيًا على فكرة (بقاء الأصل واستمرار المنفعة)، وهي فلسفة أثبتت قدرتها على نقل الخير بين الأجيال. لكن نجاح هذا النموذج لا يمنعنا من التفكير في نموذج آخر لبعض القضايا: أموال خيرية تُنشأ منذ البداية لمدة محددة، لمعالجة مشكلة محددة، ثم تنتهي بانتهائها أو بتحقيق الغاية منها.

بينما تحتاج أخرى إلى صندوق يعيش

10
سنوات

ربما تحتاج بعض القضايا إلى وقف يعيش

100
عام

وربما يكون لدينا أيضًا نموذج يجمع الاثنين: أصول وقفية دائمة للاحتياجات المستمرة، وصناديق محدودة العمر تُستخدم عندما تظهر فرصة تاريخية لإحداث تحول كبير.



تجربة غيتس لا تقول إن على المؤسسات المانحة أن تموت، وتجربة تشاك فيني لا تنفي قيمة الوقف والاستدامة المالية.

لكنها تضع أمامنا سؤالاً يستحق التفكير:

إذا كان المال الخيري وسيلة لصناعة الأثر،
فهل نقيس استدامتنا بطول عمر المؤسسة،
أم بطول عمر الأثر الذي تتركه؟



جمعية الترجمة السعودية في الاتحاد الدولي للمترجمين FIT

من العضوية إلى التأثير

مقدم من : جمعية الترجمة

جسر جديد نحو العالمية



في الثالث من سبتمبر ٢٠٢٥، وأثناء انعقاد المؤتمر النظامي للاتحاد الدولي للمترجمين في مدينة جنيف السويسرية، أعلن رسميًا عن انضمام جمعية الترجمة السعودية إلى عضوية الاتحاد الدولي للمترجمين FIT، الذي تأسس عام ١٩٥٣ ويضم اليوم أكثر من مئة جمعية عضو تمثل عشرات آلاف المترجمين والمترجمين الفوريين حول العالم، ويمثل المرجعية المهنية الأعلى لقطاع الترجمة دوليًا، ويعد انضمام الجمعية خطوة لتغيير موقع المترجم السعودي على الخريطة العالمية، ومنحه مقعدًا بين أقرانه من أكثر من سبعين دولة، ومنذ ذلك التاريخ استمرت عضوية الجمعية قائمة وفاعلة حتى اليوم، في مسار تصاعدي انتقل بها من مجرد الحصول على صفة العضوية إلى المشاركة الفعلية في صناعة القرار داخل الاتحاد.

من العضوية إلى صناعة القرار

إن وصول ثلاثة أعضاء سعوديين في آن واحد إلى لجان دائمة يعد مؤشرا ملموسا على أن الحضور السعودي في الاتحاد تجاوز مرحلة التمثيل الرمزي إلى مرحلة المساهمة الفعلية في تشكيل السياسات والبرامج التي تنعكس لاحقًا على آلاف الجمعيات والمترجمين الأعضاء في القارات.

لم تكن جمعية الترجمة السعودية بموقع المتفرج داخل الاتحاد، إذ نجح ثلاثة من أعضائها في الوصول إلى مواقع مؤثرة ضمن اللجان الدائمة التابعة للاتحاد للدورة الحالية، وهي اللجان التي ترسم سياسات المهنة على المستوى العالمي وتشرف على برامجها وأنشطتها، فقد تول



ومثل

د.عامر قبتي

عضو جمعية الترجمة

الجمعية في اللجنة التقنية

المسؤولة عن مواكبة التحولات التقنية المتسارعة في صناعة الترجمة، من أدوات الترجمة المعانة بالحاسوب إلى تطبيقات الذكاء الاصطناعي.



وشغلت

إسراء الفتة

مديرة إدارة التواصل والشركات بالجمعية

عضو الشركات الخارجية للاتحاد

التي تُعقّ بناء الاتفاقيات مع المنظمات الدولية ذات الصلة بقطاع اللغة والترجمة.



فقد تول

عبدالرحمن السيد

الرئيس التنفيذي لجمعية الترجمة

عضو لجنة تطوير الجمعيات

المعنية بدعم الكيانات المهنية الناشئة والقائمة حول العالم وتعزيز قدراتها المؤسسية.





أثر ملموس على الساحة الدولية

فترشيح أكاديمية سعودية للحدث في منصة عالمية بهذا الحجم يعكس تحول الصوت السعودي من متلقٍ للمعرفة إلى مساهم فيها ومشارك في صياغة نقاشاتها.



ترجم حضور الجمعية المؤسسي إلى مساهمات عملية خلال الأشهر التي تلت الإنضمام، فقد شاركت الجمعية في تصميم المنشور الرسمي لليوم الدولي للترجمة، وهو المنشور الذي يوزع على جمعيات الاتحاد كافة حول العالم بمناسبة الاحتفال السنوي بهذا اليوم، ما جعل بصمة سعودية جزءاً من هوية بصرية عالمية يطلع عليها مجتمع الترجمة الدولي بأكمله.

وفي مؤشر آخر على تنامي الثقة بالكفاءات السعودية، رشّح الاتحاد الدولي للمترجمين عضوة الجمعية الدكتورة حمدة الغامدي، عميدة كلية اللغات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، للمشاركة في المؤتمر الافتراضي العالمي المصاحب لليوم الدولي للترجمة ٢٠٢١، الذي يحمل هذا العام عنوان "التنوع اللغوي وحقوق اللغة" بحسب ما أعلنه الاتحاد على موقعه الرسمي.

ما الذي تقدمه

هذه التجربة للسياق الوطني؟

تقدّم هذه التجربة درساً عملياً لبرقية الجمعيات والكيانات المهنية غير الربحية في المملكة: العضوية الدولية ليست غاية في ذاتها، بل بوابة تُستثمر بالتخطيط والمثابرة، فالانتقال من مجرد الانضمام إلى شغل مقاعد في اللجان الدائمة لم يحدث بالصدفة، بل تطلب حضوراً مستمراً في المحافل، وكفاءات مؤهلة للترشح، وشبكة علاقات بُنيت تدريجياً مع نظراء دوليين.



كما يوضح مسار الجمعية

أن قياس الأثر لا يكتمل بعدد الشهادات أو المقاعد، بل بما يُترجم منها إلى مشاركة معرفية حقيقية، كتصميم منشور يراه العالم، أو ترشيح أكاديمية سعودية لمنصة دولية، وهذا بالضبط ما يمكن أن تتخذي به جمعيات أخرى تسعى للانتقال من العضوية الشكلية إلى الحضور المؤثر، عبر رسم خطة واضحة لاستثمار كل عضوية دولية جديدة بدل الاكتفاء بإعلانها خيراً عابراً.

الخاتمة

رسمت جمعية الترجمة السعودية خلال أقل من عام مساراً يوضح كيف يمكن لعضوية دولية أن تتحول إلى أثر متراكم حين تُدار بوعي ومتابعة، وتبقى المرحلة المقبلة اختباراً حقيقياً لاستمرارية هذا الحضور وتوسّعه، في ظل تصاعد الاهتمام العالمي بقطاع الترجمة ودوره في التواصل بين الثقافات.



من المجتمع وإليه

المجلة مساحة مفتوحة لأصوات القطاع غير الربحي بمختلف مكوناته.

نسعد باستقبال آرائكم، وتجاربكم، ومداخلاتكم، وأفكاركم، وملاحظاتكم حول الموضوعات والقضايا التي تهم القطاع، سواء كنتم من العاملين فيه، أو رواده، أو مؤسساته، أو الجهات المانحة، أو الباحثين والمهتمين به.

للمشاركة أو التعليق أو تقديم مقترح أو مداخل، يمكنكم التواصل معنا عبر:

Info@ahyaha.org

[للمشاركة في العدد القادم](#)





وفي الختام..

ربما انتهت صفحات هذا العدد،

لكن الحكايات التي مرّت بين أيدينا لم تنته.

خلف كل قصة قرأناها، كان هناك إنسان آمن بأن ما يفعله – مهما بدأ صغيراً –

قد يغيّر حياة إنسان آخر.

يدّ امتدت، وفكرة بدأت، وقلبٌ شعر بمسؤوليته تجاه من حوله... ثم صار كل ذلك أثراً.

وفي «أحيائها»، لا نريد لهذه القصص أن تُقرأ ثم تُطوى معها الصفحة؛

نريدها أن تبقى فينا، أن تغيّر شيئاً في نظرتنا، وأن تذكّرنا بأن صناعة الأثر ليست حكرًا

على أحد، وأن الإنسان قد لا يعرف أبداً إلى أي مدى يمكن لخيرٍ بدؤه أن يصل.

فربما تكون قصة هذا العدد قد انتهت هنا،

لكن أثرها الحقيقي يبدأ من اللحظة التي يسأل فيها أحداً نفسه:

وأنا... ماذا سأحيي؟

إلى لقاءٍ مع قصصٍ أخرى،

وأناسٍ لا يبحثون عن الضوء...

لكنهم يصنعونه.



مؤسسة عبدالعزيز بن طلال
وسرى بنت سعود للتنمية الإنسانية
— أحياءها —

